

الأمان المُتّيح في رياض الأطفال

التعلّم في بيئة آمنة محفّزة ومنتجة

مديرة قسم التعليم قبل الابتدائي: أورنا باز

مركزة طاقم الكتابة:	سيجال نطاف- مرشدة قطرية- قسم التعليم قبل الابتدائي
طاقم الكتابة وفق الترتيب الابدئي	
أورا جولدهيرش	
أورا يعقوب	مرشدة لوائية لواء الجنوب
سيجال نطاف	مرشدة قطرية- قسم التعليم قبل الابتدائي
قرآن وأبدین ملاحظات	
عيريت بيران	نائب مدير الإدارة التربوية
د. ميراف تورجمان	مديرة وحدة التطوير التربوي- قسم التعليم قبل الابتدائي
فاطمة قاسم	المفتشة المركزية لقسم التعليم قبل الابتدائي في المجتمع العربي والبدوي
إيريس عيتس هدار	الإدارة التربوية- القسم أ- التعليم قبل الابتدائي
د. أساف ليفوفينش	برنامج "تسو عاريم" لخدمة الدولة- قسم التعليم قبل الابتدائي
إستر حطاب	مفتشة مركزة للتعليم الرسمي الديني
ميسون خطيب	مرشدة قطرية ومركزة إرشاد جودة التربية في المجتمع العربي
أمونة لاندوا	مستشارة لأمان الأطفال- مؤسسة "بطيرم"
رونيت رفيف	مديرة برنامج الحذر في الطرق في رياض الأطفال – "أور يروك" وحركة شالم" – شركة المراكز الجماهيرية
نيرا بن هدور	مفتشة رياض أطفال- لواء الجنوب
سيجال لير	مركزة التطوير التربوي- لواء تل أبيب
أبيلت فولك أبرجيل	مديرة روضة "يردين"- كيبوتس كفار روبينعيمق همعياتوت- لواء الشمال
يفيت فيلدمان	مديرة روضة "تن لي ياد"- ريشون لتسيون- لواء المركز
عنات شاور	مديرة روضة "ريمونيم"- ريشون لتسيون- لواء المركز
ترجمة، إعداد و تحرير	أنوار الأنوار- مرشدة تربوية قطرية لرياض الأطفال في المجتمع العربي
تصميم و جرافيك	
إصدار	
شكر خاص لشلوميت كوهين أسيف- للسماح باستعمال أنشودة "خطوات على الرصيف"	
كُتِب المرشد التربوي في إطار الخطة الوطنية لأمان الأطفال، والخطة الخماسية للأمان في وزارة التربية والتعليم.	



משרד החינוך
מחלקת הביטחון
מחלקת החינוך



المحتويات:

استهلال: كلمة مديرة قسم التعليم قبل الابتدائيّ

الباب الأوّل: خصائص النموّ الانفعاليّ في الطفولة المبكرة

1. خصائص في النموّ الانفعاليّ لدى الأطفال
2. نظرية التعلم الاجتماعيّ- ألبرت باندورا
3. بين التقليد والخطورة- كيف نوفّر نماذج للسلوك المرغوب
4. نظرة سيكولوجيّة- اجتماعيّة للتقليد
5. عن العلاقة بين السلوك الفضوليّ والسلوك الخطر

الباب الثاني: علاقة البالغ المسؤول بتذويت السلوك الآمن والحدز

1. ما هي مركّبات المراقبة؟
2. كيف ننجح في تربية الأطفال على السلوك الآمن؟
3. كيف يفكّر ويتعلّم الأطفال؟
4. خصائص تطوريّة في تفكير الأطفال وعلاقتها بنقل رسائل الأمان
5. خصائص تطوريّة في تفكير الأطفال والتفسير الملائم للتطوّر (تلخيص)

الباب الثالث: اقتراحات لأنشطة في الروضة والبستان

1. أنشطة مع الأطفال في أركان البستان
2. اقتراح لنشاط بحثيّ في البيئة المحيطة
3. اقتراح لنشاط: السّاحة بدورها مجالاً متيحاً ومحقّراً للنشاط
4. اقتراحات لأنشطة في البستان وفق المناسبات والأعياد

الباب الرابع: اقتراحات للقاءات الأهل

1. خلفيّة معرفيّة حول خصائص السلوكيّات المختلفة للبالغين، بين المخاطرة والامتناع
2. اقتراح للقاءات الأهل



3. اقتراح رسالة للأهل
4. اقتراح لورشة للأهل: التحدي- المواظبة على القواعد الآمنة
5. اقتراح لورشة للأهل: المراقبة دون تشتت- منع إصابات الأطفال

الباب الخامس: منشور المدير العام وموادّ مساندة

1. ملخص من منشور المدير العام حول الإجراءات الآمنة في رياض الأطفال
2. روابط لفيدويوات في الحذر والأمان
3. فحص البيت الآمن
4. معطيات حول إصابات الأطفال- مؤسسة بطيرم

مراجع

استهلال:

المرئيات العزيزات.

صحة، أمن وسلامة الأطفال هي أهم الأهداف التي نسعى إليها في الطفولة المبكرة.

تشكل رياض الأطفال بنية أساسية تربوية واجتماعية لتنمية الإحساس بالقدرة والقابلية، والحصانة النفسية لدى الأطفال. تتبلور هذه الأساسيس من خلال التجربة (الخبرة)، والتعلم النشط ذي المعنى.



أحياناً، تحتوي هذه الخبرات على تحدياتٍ من حيث الأمان والسلامة، فالأطفال منكشفون على واقعٍ تشكل فيه المخاطر في البيئة الطبيعية جزءاً من الواقع اليومي.

في إطار التربية للاستقلالية، وتشجيع حبّ الاستطلاع والبحث لدى الأطفال، نسعى إلى تطوير إحساسهم بالمسؤولية، للمحافظة على أنفسهم وعلى بيئتهم.

وفقاً لمعطيات مؤسسة بطيرم، تقع غالبية الإصابات بين الأطفال: في البيت، الساحة، الطرّق، الأطر التربوية، وفي أماكن الترفيه. لذا سعينا في هذه الكراسة أن نقترح عليكم طرقاً ووسائل من شأنها دعم مفهوم الأمان المتيح في كافة مجالات نشاط الأطفال.

المربيّات العزيزات، أنتنّ تيدلنّ جهوداً حثيثةً وتخصّصنّ وقتاً وافراً، لترسيخ نهج حياةٍ آمنٍ في البستان، وفي الساحة، بالمحافظة على بنيةٍ أساسيةٍ آمنة، وإصلاح أيّ خللٍ بمعايير السلامة، وكذلك لترسيخ السلوك الآمن والحذر في الحياة اليومية.

هذه الكراسة هي فرصةٌ لتعزيز موضوع الأمان المتيح، القائم على مركّبين أساسيين: أن نتيح للأطفال في البستان اللعب، العمل، والحركة بحريةٍ في الأنشطة المتنوّعة، مع المحافظة على أمنهم وسلامتهم.

تقترح الكراسة توسيع وتعميق المعرفة المهنية والعلمية حول مراحل تطوّر الطفل، وعلاقتها بأسس وأساليب التربية للأمان، كما تتضمن الكراسة مقترحاتٍ لأنشطة، تشجّع الطفل أن يكون فعالاً في بيئة محفّزة، مثيرة، متيحة وأمنة، وتساهم في تطوير استقلاليته، ومسؤوليته على ذاته وبيئته.

تجدنّ في الكراسة أيضاً مقترحاتٍ لأنشطة مع الأهل، من شأنها تنمية شراكةٍ مجتمعيةٍ فاعلةٍ لترسيخ المركّبات الأساسية للأمان المتيح.

عملاً مثمراً وآمناً

أورنا باز - مديرة قسم التعليم قبل الابتدائي

مقدّمة

منذ عام 2012، أدرج موضوع أمان الأطفال على جدول أعمال الحكومة الإسرائيلية، في أعقاب الإصابات الصّعبة والحوادث المؤسفة التي تعرّض لها أطفال. ومنذ عام 2017، تقود وزارة الصحة الخطة الوطنية لأمان الأطفال بالشراكة مع وزارات: التربية، العمل، الرفاه الاجتماعي، الاقتصاد، والمواصلات، وبمرافقة مؤسسة "بطيرم" لأمان الأطفال.

في هذه الكراسة، تجدنّ أفكاراً لأنشطةٍ مع الأطفال في إطار العمل في الروضة/ البستان، واقتراحاً للقاءاتٍ وورشات عمل للأهل، تديرها المربية.

تشمل الكراسة أيضاً رزمة ألعابٍ وصوّر، تساعدنّ في العمل اليومي في رياض الأطفال.



تمّ تطوير المرشد للمربيّة ورزمة الألعاب، بمساعدة الخطّة الوطنيّة لسلامة الأطفال، وفي إطار الخطّة الخماسيّة لوزارة التربية والتعليم لمنع إصابات الأطفال.

نعمل (مربيّاتٍ وأهلاً) كلّ ما في وسعنا، للمحافظة على أمن وسلامة أطفالنا في كلّ مكانٍ وزمان، ومع ذلك، فالأطفال يتعرّضون لإصاباتٍ في مواقعٍ مختلفةٍ، أثناء لعبهم ونشاطهم، رغم كونهم في مسؤوليّة البالغين طوال ساعات اليوم: في البيت، في ساحة البيت والشرفات، في السيّارة العائليّة، وكذلك في الأماكن الجماهيريّة: في حدائق الألعاب، في البحر وبرك السباحة، وحتى في رياض الأطفال وساحات البساتين.

من معطيات مؤسّسة "بطيرم" يتّضح ما يلي:

- في الفئة العمريّة للأطفال، يتعرّض أبناء الثالثة لأعلى نسبةٍ من خطر الموت بإصابات (37%)، بينما أبناء السادسة في نسبة الخطر الأقلّ (15%).
- لا فرق بين الفئات العمريّة في نسبة التوجّه إلى قسم الطوارئ.
- نسبة الإصابات بين الأولاد الذكور أعلى منها لدى الإناث (60%).
- خطر الإصابة لطفل عربيّ أعلى منه لطفلٍ يهوديّ، بأربعة أضعاف ونصف (4.5 ضعف).
- خطر الإصابة لطفل بدويّ هو الأعلى بين الأطفال، بين كافّة فئات المجتمع الإسرائيليّ.

يتعرّض الأطفال للإصابات بسبب خصائص نموّهم وتطوّرهم في هذه المرحلة العمريّة من جهةٍ، حيث لا يدركون الخطورة، ولا يُجيدون الحذر منها، ولكونهم منكشفين على بيئةٍ لا تلائم قدراتهم ومحدوديّة عمرهم من جهةٍ أخرى. تحتوي البيئة الماديّة والمساحات التي يتواجد بها الأطفال على فرصٍ لإشباع حبّ استطلاعهم ومنحهم متعةً وفيرةً، لكنها تتضمّن المخاطر كذلك.

يساهم التّعاطي الناجح مع التحدّيات في تطوير الحصانة لدى الأطفال، الثّقة بالنفس، المفهوم الإيجابيّ للذّات، والإبداع، إضافةً لتحسين قدراتهم البدنيّة. يتعلّم الأطفال أنّ من الممكن التعاطي مع نسبةٍ معيّنةٍ من التحدّيات والمخاوف، ومن الممكن التغلّب عليها. ويساهم نجاحهم في التحدّي، بتعزيز إحساسهم بالقدرة والقوّة.

أهداف الكرّاسة:

- منح آليّات للبالغين المؤثّرين في بيئة الطفل (الطّواقم التربويّة، الوالدين والأهل)، للمراقبة والمحافظة على أمن وسلامة الأطفال.
- تطوير أساليب تربويّة واستراتيجيات سلوكيّة، ملائمة لسنّ ونموّ الأطفال لإكسابهم سلوكيّات آمنة.

ركائز الكرّاسة:



1. الحاجة إلى فهم عميقٍ لمراحل نموّ وتعلّم الأطفال في الطفولة المبكرة. من شأن هذا الفهم أن يوضّح ما يمكن توقّعه من الأطفال الصغار، والأهمّ: ما الذي لا يمكن توقّعه منهم.
2. دور البالغ المتضمّن:
 - وسائل مراقبة الأطفال لمنع إصابتهم- الحماية الفعّالة.
 - نظرة تربويّة موجّهة لأسس ورسائل ينبغي إكسابها للأطفال، وطرق ملاءمتها لاحتياجاتهم، سنّهم وتطوّرهم.
3. أهميّة المشاهدة وتمييز مواقع الخطورة الظاهرة والخفيّة في بيئة نشاط الطفل.



الباب الأول: مميزات التطور الانفعالي في الطفولة المبكرة.

في هذا القسم نتعمق في معرفة التطور الانفعالي للطفل، بهدف تفحص شخصيته، وفهم رؤيته للعالم، والتي تختلف عن رؤية البالغين، وتتطلب وساطة من قبلهم. يمكننا القول إن الطفل يحيا في مسارين من الواقع: الواقع اليومي من جهة، والخيال والحلم واللعب من جهة أخرى.

1. خصائص في التطور الانفعالي لدى الأطفال

لنستعرض بعض خصائص ومميزات التطور الانفعالي للأطفال، وبعض الاقتراحات لحوار موجّه في الموضوع:

أ- **التعلق:** يتعلق الأطفال بالبالغين تعلقاً جسدياً وتعلقاً عاطفياً. وتتأثر خبراتهم العاطفية (سواء القلق والخوف من جهة، أو المتعة والثقة من جهة أخرى)، بشكل مباشر بردود فعل البالغين المؤثرين في بيئتهم، والتي تشكل لهم نماذج للتماهي والتقليد. من الضروري أن ننتبه لتعقيباتنا لهم في المواقف المختلفة. مثلاً: "في البداية خفت من التسلق للأعلى، لكن حين وضعت قدمك بحذر على الدرجة كنت ثابتاً ونجحت".

اقتراح: نقترح على المربية أن تشجّع الأطفال على الخبرات والتحديات مع التشديد على قواعد الأمان والمراقبة. من المهمّ منع الخبرات الخطيرة أو غير الملائمة لجيل الطفل، لقدراته، أو لمرحلة نموه.

ب- **الاندفاع:** يتميز الأطفال باندفاعهم وميلهم لتنفيذ المهمة قبل التفكير بها. لذا قد نجد طفلاً يجري ليلحق بالكرة المتدحرجة نحو الشارع، رغم إدراكه لخطورة ذلك، أو معرفته لقاعدة أنّ الجري نحو الشارع ممنوع. يرتبط الاندفاع أيضاً بصعوبة ضبط الانفعالات وتأجيل الرغبات. (انظري البند القادم). من الضروري الانتباه بشكل خاصّ للأطفال الاندفاعيين. فهم يبدون غير حذرين، ويسلكون بما قد يعرضهم للإصابة دون قصد. قد يبدون أيضاً "رياضيين" وذوي قدرات حركية متطورة، تفوقهم لحركة زائدة، نشحنهم بالانفعالات وتمنحهم شعوراً بالمتعة والتفوق.

علينا أن ننتبه كيف نجعل ردنا للطفل يساهم في وفهمه للحاضر وتعلمه للمستقبل. مثلاً: "نحن في ساحة مُحاطة بجدار من جميع الجهات، لذا يمكنك هنا أن تركز الكرة بقوة دون خطر تدرجها نحو الشارع".

اقتراح: كي نساعد الأطفال على تحديد المكان والوقت الملائمين لنشاطهم وحركتهم الزائدة، وتفرغ طاقتهم، لا بدّ من تحديد وتوضيح قواعد السلوك الآمن، ومنع السلوكيات الخطيرة في اللحظة الملائمة، فعلياً لا كلامياً وحسب، من خلال الإمساك بهم، احتضانهم، أو تغيير مكان النشاط.



يمكن أيضًا تنفيذ ألعاب في البستان للتدرّب على السلوك المرغوب . **مثلاً:** يتحرّك جميع الأطفال، ومع إشارة المربيّة يغيّرون اتجاههم، أو يلعبون بالكرة. نحدّد مساحة اللّعب، وإذا تدرّجت الكرة خارج المساحة، فلا يجوز اللّحاق بها.

ج- عتبة إحباط منخفضة وصعوبة تأجيل الرغبات: تولّد شعورًا بعدم الراحة يحول دون إشباع رغبة الطفل الآنيّة، مثل تأجيل المتعة أو التعزيز . لنتذكّر أنّ اكتساب القدرة على تأجيل الرّغبات يشكّل جزءًا من المهارات الاجتماعيّة والانفعاليّة للأطفال، ينبغي اكتسابها في سنوات الطفولة، كانتظار الطعام، انتظار المساعدة، أو انتظار الدّور في الألعاب المختلفة.

مثال: طفلٌ يرغب في إنزال لعبةٍ عن رفّ عالٍ ويطلب مساعدة أمّه، لكنه لا ينتظر وصولها فيتسلّق، ممّا قد يعرّضه للسقوط، أو طفلٌ لا ينجح في فتح بوّابة، فيتسلّق عليها للدّخول إلى السّاحة، بدل انتظار المساعدة في فتحها.

اقتراح: من الصّعب تعليم التحكّم بالرغبات للطفل، لذا من الضروريّ مراقبته بشكلٍ دائمٍ، والحرص على تقديم الوساطة في لحظة الحدث، وربّما الاستجابة الفوريّة لندائه أحيانًا.

القدرة على تأجيل الرغبات هي قدرةٌ مكتسبةٌ، ويمكن إتاحة الفرصة للطفل للتّعاطي مع الإحباط المرافق لها، وعدم تلبية رغباته بشكلٍ فوريّ (مثلاً: حين أفرغ سائقد طلبك). يمكن منحه ما يشغله مؤقتًا، إضافةً إلى تشجيعه في كلّ مرة ينجح فيها بالتّحلي بالصبر، ومساعدته في تحديد ووصف مشاعره. مما يسهّل عليه التّعاطي مستقبلاً مع مواقف مشابهة، وهو مدرّكٌ لانفعالاته وقادرٌ على ضبطها. على البالغ المرافق الإصغاء أوّلاً لطلب الطفل، ثمّ تحكيم المنطق حول الاستجابة الفوريّة أو التّأجيل.

د- الإحساس بالقدرة المطلقة: يشكّل الإحساس بالقدرة المطلقة إحدى مراحل تطوّر الطفل، والتي تتطرّف أحيانًا لدى بعض الأطفال، وتتمثّل في سلوكيّاتٍ غير مضبوطة، حيث يشعر الطفل بأنه قويّ وقادر على كلّ شيء من جهة، لكنه قلق وخائف من قوّته التي قد يسيء استخدامها من جهةٍ أخرى. وهذا التخبّط قد يقود أحيانًا إلى سلوكيّاتٍ متطرّفة، تُعرّض الطفل أو المحيطين به إلى الخطر. في مثل هذه الحالات نسلّك بشكلٍ واضحٍ وصريحٍ: نوقف السلوك ونمسك بالطفل، نبعده عن مكان الخطر، مع التأكيد على أهميّة حماية نفسه وبينته. **مثلاً:** "أنا أزيحك كي أحافظ عليك، حتّى لا تؤذي نفسك أو الآخرين".

اقتراح: نقترح عليك أن تشجعي الأطفال على أنشطةٍ تتسم بالتحدّي، تزيّن أنها لا تعرّضهم إلى الخطر، وأن تقدّمي لهم تغذيةً مرتدّةً، تؤكّد أنّهم نجحوا في أداء مهمّةٍ صعبةٍ.

مثال: تشير المربيّة إلى لعبة تسلّق وتقول: "هذا السّلم عالٍ جدًّا و عليك الحذر في تسلّقه، لكنني واثقة أنك تستطيع، هل ترغب في المحاولة؟"

من المهمّ جدًّا أن يشعر الطفل بالأمان والثّقة في حضور المربيّة.

ه- صعوبة التّعامل مع الغموض:



من شأن المواقف المثسمة بالشكّ وعدم الوضوح، أن تؤدّي إلى زعزعة التوازن الداخليّ للأطفال، وقد تظهر في أعقابها ردود فعلٍ سلبية، تعكس إحساسهم بكونهم في ضائقة. لذا، لا بدّ من التوضيح ومدّهم بالمعلومات الوافية قدر الإمكان، بما يلائم مستوى فهمهم وإدراكهم، وعدم ترك الأمور مبهمّة بالنسبة لهم، حتى لا يقودهم تفكيرهم للإغراق في خيالٍ سلبيّ، فإذا كان الطفل منشغلاً بالمخاوف، قد يكمل خياله الصّورة بشكلٍ مفزع، بينما إذا كان منشغلاً بالشجاعة والبطولة، فقد يتخيّل مواقف مغامرةً وخطرةً لإثبات شجاعته.

اقتراح: من المهمّ توضيح المواقف الحياتيّة الروتينيّة، وإجراء ملاءمة للتوقّعات، أي كيف نتوقّع من الطفل أن يسلك. مثلاً: عند الخروج في جولةٍ إلى محيط الرّوضة، من المهمّ أن يوضّح البالغون (المربيّة والطاقم) تسلسل الأحداث المتوقّع للجولة، خاصةً السّير الآمن، اللّباس الملائم، مسار المشي، وما يمكن أن يشاهده.

و-الإغراق في عالم الخيال:

قد يمثّل الخيال بالنسبة للطفّل عالمًا واقعيًا تمامًا، وفي نفس الوقت قد يعتبره نوعًا من اللّعب. فلا تتطوّر الرؤية الموضوعيّة لديه إلا في حدود سنّ السادسة، ليتمكّن حينها من التمييز بين العناصر والأحداث، والفصل جيّدًا بين الخيال والواقع، بين الحقائق والقصص، وبين المنشود والموجود، فيتطوّر لديه تفكير منطقيّ، ونقديّ أكثر واقعيّة.

مثال: تتضمّن الألعاب البطوليّة مكامن للخطورة، إذ تقود إلى تماهي الطفل مع الشخصيات، حتى انفصاله المؤقت عن الواقع والمخاطر. قد يقفز الطفل، أو يستعمل جهازًا بطريقة تعرّضه وبيئته للخطر. كما أنّ البرامج المتلفزة التي تبدو بسيطةً وعاديّة، قد توجّج في الطفل قابليّةً واستعدادًا للتهوّر والمغامرة الخطرة.

اقتراح: عندما يشاهد الأطفال فيلمًا متلفزًا، من الضروريّ أن نرافقهم بحديثٍ يوضح الفرق بين الفيلم والواقع. يمكن أن نقول مثلاً: "نحن لا نستطيع القفز فوق شجرة عالية مثل القطّ، فهذا يعرّضنا للخطر." أو "نحن لا يمكننا القفز عاليًا والطيران مثل سبايدر مان، فهذا خطر علينا ويعرّض أجسامنا للإصابة". باختصار، لا بدّ من التوضيح للأطفال أنّ الأفلام تحوي أمورًا خياليّةً وغير واقعيّة.

2- نظريّة التعلّم الاجتماعيّ- ألبرت باندورا (1989)

طوّر العالم النفسي ألبرت باندورا نظريّته في التعلّم الاجتماعيّ القائم على المحاكاة والتقليد. وترتكز النظرية على كون الإنسان كائنًا اجتماعيًا، ولا يمكن فهم كافيّة تعلّمه، نموّه وتطوّره، بمعزلٍ عن



فهم البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها. فعملية التعلم لدى الفرد تتأثر أولاً وقبل كل شيء ببيئته المحيطة، ومن خلال عمليات التنشئة الاجتماعية يكتسب الإنسان سلوكياته، والقيم المتعارف عليها في جماعة انتمائه.

للتدليل على مبادئ نظريته، أجرى باندورا تجربته الشهيرة مع أطفالٍ بجيل الروضة/ البستان، حيث عرض على مجموعةٍ منهم فيلمًا تظهر فيه مساعدته في البحث، وهي تشتم وتضرب دميّ صغيرةً (تسمى Boo boo Dolls)، ولم يكن لأيٍّ من الأطفال معرفةً سابقةً بهذا النوع من الدمي، ومع ذلك فعندما أدخل الأطفال لاحقًا إلى غرفةٍ مليئةٍ بالدمي، لاحظ باندورا أنّ الأطفال الذين شاهدوا الفيلم قلّدوا نفس السلوك الذي شاهدوه، بينما الأطفال الذين لم يشاهدوا الفيلم لم يفعلوا ذلك. وقد استند ألبرت باندورا إلى نتائج هذه التجربة ليدلّل على نظريته، ويؤكد أنّ الأطفال يتعلمون من خلال تقليد النماذج السلوكية التي ينكشفون عليها، وأنّ تغيير السلوك قد يحدث دون المشاركة الفعالة وتلقّي التعديم.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن نفهم من هذه النتائج أنّ ثمة تأثيرًا بعيد المدى لما قد ينكشف عليه الأطفال من سلوكياتٍ سلبيةٍ لدى البالغين، سواء في البرامج المتلفزة، أو الألعاب الإلكترونية، في الصحف، أو وسائل التواصل، ممّا قد يؤدي إلى اكتسابهم سلوكياتٍ سلبيةٍ من خلال المشاهدة والتقليد.

التعلم من خلال المحاكاة والتقليد:

يعتمد التعلم الإشرافيّ على مبدأ المحاولة والخطأ، وتلقّي التعديم على السلوك المرغوب، أمّا باندورا فيرى أنّ اكتساب السلوكيات المعقدة قد يحدث من خلال مشاهدة سلوك الآخرين، دون حاجةٍ إلى تدعيمٍ مباشرٍ أو تغذيةٍ مرتدة. فالنموذج الذي نشاهده ليس بالضرورة أن يكون ملموسًا ومحسوسًا، إنّما قد نتعلم من تقليد نماذج رمزيةٍ مثل التلفاز، الكتب (الشخصيات القصصية)، كرسات التعليم والإرشاد، نجوم السينما وغيرهم.

3. بين التقليد والخطورة- كيف نوفر نماذج إيجابية للسلوك

المرغوب

إذن، ماذا نتوقع من الأطفال؟ إذا كان الأطفال يميلون إلى تقليد السلوك، فهذا يدلّنا كمربين ومربياتٍ على مميزات وخصائص الطفولة المبكرة. فالأطفال يتعلمون في سياقاتٍ اجتماعيةٍ في بيئتهم الطبيعية: في البيت، في رياض الأطفال، وفي أماكن اللعب والترفيه. إنهم يتعلمون من خلال المشاهدة والتفاعل مع أبناء جيلهم والبالغين، وتقليد سلوكياتهم.

ما هي السلوكيات التي يميل الأطفال إلى تقليدها؟

- تقليد النماذج ذات المكانة والتأثير، كأبطال البرامج المتلفزة والرياضيين.



- تقليد سلوك يبدو مثيرًا للمتعة، كتسلق الألعاب في الحدائق العامة ومدينة الملاهي، والسلوكيات الممتعة للأطفال الأكبر سنًا.
- تقليد شخصيات من الأفلام والألعاب المحوسبة.
- تقليد سلوك ليسوا متأكدين من قدرتهم على القيام به.
- تقليد نموذج لمتل أعلى: كالأخ الأكبر، الأب، الأم، الجدّ والجدّة.

ما هي إجابيات التعلم من التقليد؟

- يتعلم الأطفال تقليد سلوك إيجابي مقبول اجتماعيًا.
- يتعلمون بطريقة غير مباشرة، دون الحاجة إلى التجربة الشخصية.
- يوفر التقليد والتجربة غير المباشرة فرصة للتعلم دون الحاجة إلى الإرشاد، ويحول دون الأخطار المحتملة من التجربة المباشرة.

4. نظرة سيكولوجية- اجتماعية للمحاكاة والتقليد

يمكن للدافعية الاجتماعية والسعي للانتماء إلى المجموعة، أن يشكلا مفتاحًا لفهم المحاكاة والتقليد لدى الأطفال. وعند الحديث عن الدافعية، لا بدّ أولاً من فهم هدف الطفل من الأمر، فعندما يقلد الأطفال فعلاً (سلوكًا) ما، قد يهدفون إلى تعلم المهارة، أو تلبية الحاجة الاجتماعية، أو كلا الهدفين معًا.

ثمة تأثير حاسمٌ لحاجات الأطفال (سواء الرغبة في اكتساب المهارة، أو تلبية الحاجة الاجتماعية)، على ما يقلدونه.

لفهم التقليد من المهم أن نوضح مصطلحين أساسيين:

الضّغط الاجتماعيّ الذي يتعرّض له الأطفال منذ الصّغر، قد يكون موجّهًا إمّا من نموذج التقليد (الشخص الذي يقلده الطفل) أو من مجموعة الرفاق. وعليه، فإنّ فهم تماهي الطّفل مع النموذج ومع المجموعة، ضروريّ لفهم محاكاته وتقليده. على سبيل المثال: تقليد سلوك عدوانيّ مكتسب من مشاهدة نماذج عدوانية، ومن خلال الخبرة المباشرة معها.

الضّبط الذاتيّ (Self-Regulation): هو القدرة على الفعل أو عدم الفعل، الاستجابة أو عدم الاستجابة للمثير، وذلك من خلال اختيار واع وسيطرة على الذات. من المهمّ التأكيد أنّ الضّبط الذاتيّ مكتسب وليس موروثًا أو فطريًا، وهناك فرق بين مستوى الضّبط الذاتيّ عند الأطفال وعند البالغين.

يحدث الضّبط الذاتيّ في ثلاث عمليات:

- التأمّل والوعي الذاتيّ للقدرات، الصّعوبات، الإرادة والإمكانات.



- الحكم وتقدير السلوك وفقاً للمعايير الذاتية، أو وفقاً للقواعد الاجتماعية ومعايير سلوك الآخرين.
 - التدعيم الإيجابي أو السلبي: ردود الفعل، الثواب أو العقاب المتلقى من الأشخاص المحيطين، في أعقاب السلوك.
- يطوّر الأطفال قدرتهم على الضبط الذاتي، بواسطة تذويت ردود فعل الآخرين، والتعلّم من نموذج يضبط ذاته (مثل مراقبة الأطفال للوالدين).
- فهم سيرورة التقليد والضبط الانفعالي سيبدو أوضح، إذا فهمنا الأهداف الكامنة وراءه، والحاجة إلى المحاكاة والتقليد.

أ. أهداف التعلّم

يسعى الأطفال إلى تعلّم مهارات جديدة من خلال تأمل المحيطين بهم. لذا فإنّ تركيزهم يتمحور في تحقيق نتائج محدّدة، أكثر ممّا يهتمّون بالتفاعل أو بالعلاقة بينهم وبين النموذج الذي يقلّدونه. إنّها طريقة تعلّم فرديّة ذاتيّة.

تؤكد الأبحاث والدراسات أنّ الأطفال حين يهدفون إلى التعلّم، يقلّدون سلوك النموذج بطريقة انتقائيّة. أي أنّهم لا يقلّدون كلّ سلوكيّاته، إنّما ما يتعلّق منها بالمهارة التي يسعون إلى تعلّمها فقط.

أحياناً، يكون التقليد مطابقاً للنموذج الأصلي، ويتعلّق الأمر بمدى ثقة الطفل بقدرته على الحكم، أو ثقته بروية البالغ وأحكامه. مثلاً: إذا كان الطفل غير واثق بقدرته على أداء مهمّة بسبب فشله سابقاً في أداء مهمّة مشابهة، فسيميل إلى تقليد أداء النموذج بشكلٍ دقيقٍ وكامل.

ب. أهداف اجتماعيّة

إضافةً للأهداف التعلّمية للتقليد، يمكن للأطفال أن يقلّدوا انطلاقاً من أهداف اجتماعيّة، حيث يرغبون أن يشبهوا النموذج أو المجموعة الاجتماعيّة بشكلٍ عامّ، دون أيّة محاولة لتعلّم مهارة جديدة.

مثل هذا النوع من التقليد، يمثّل أحياناً نوعاً من التواصل. فالطفل المقفّد يحاول إيصال رسالة اجتماعيّة للمحيطين به، أو للنموذج الذي يقلّده، خاصّةً حين يرى أنّه ينظر إليه أو يتابعه.

يقلّد الأطفال أيضاً سعياً للقبول في المجموعة. فالتقليد هو استراتيجيةٌ منتشرةٌ جدّاً في أوساط الأطفال الأكبر سنّاً، لكنّه موجود أيضاً لدى الأطفال الصغار.

ج. الدمج بين الأهداف التعلّمية والأهداف الاجتماعيّة

في بعض الحالات من التقليد، تكون الأهداف تعلّميّة واجتماعيّة في آنٍ واحد. المثال الأنسب لهذه الحالة هو تعلّم العادات الجماعيّة، أي كيف يُفترض أن نسلّك في الجماعة التي ننتمي إليها. نجد الدليل على هذا في نتائج الأبحاث التي تؤكد أنّ الأطفال بجيل الروضة/ البستان، يميلون إلى تقليد سلوكيّات أصدقائهم من نفس المجموعة، لا من مجموعة أخرى. وهذا النوع من التعلّم عميقٌ، فحين يسلك أحد الأطفال بطريقةً مغايرةً أو مختلفةً عن المقبول، يضغط الأطفال على رفيقهم من نفس المجموعة ليسلك بما هو متعارفٌ عليه ومقبولٌ في المجموعة، لكنّهم لا يتدخلون بأعضاء مجموعاتٍ أخرى.



5. العلاقة بين السلوك الفضولي والسلوك الخطير

لحب الاستطلاع دورٌ مركزيّ في تطوّر الأطفال، فهو مركّب هامّ وضروريّ في مسارات التعلّم بكافة المجالات. يبدأ حبّ الاستطلاع بدافع التعطّش إلى المعرفة، الذي يثير الحاجة إلى البحث، ويتشكّل تدريجيّاً مع النضج العقليّ. يستكشف الرضّع بيئتهم الماديّة والإنسانيّة بدافع الفضول، ويوجّهون نشاطهم الطبيعيّ بناءً عليه. كلما منحهم هذا السلوك إشباعاً أكثر، ازدادت قابليّتهم لخوض تجارب وخبراتٍ إضافيّة للتعلّم واكتساب معرفة جديدة.

قد ينشط الفضول وحبّ الاستطلاع لدى الأطفال حين يواجهون ظاهرةً جديدةً بالنسبة لهم (لم يعرفوها من قبل)، غرضاً يثير اهتمامهم، أو أيّ أمر غير واضح لهم. يبحث الأطفال بهدف الحصول على المعرفة التي تساعدهم في التجسير وسدّ الفجوة، والإحساس بالرّضى والإشباع. إذا ساهم الأهل والمربّون/ المربيّات في المحافظة على حبّ الاستطلاع عند الأطفال وتنميته، فسيطوّرون كفاءاتهم وقدراتهم وإمكانيّاتهم.

يمكن تمييز السلوكيّات المعبّرة عن حبّ الاستطلاع لدى الأطفال، عبر تأمل سلوكهم في الحياة اليوميّة: تعبير الطّفل عن الدّهشة واللهفة، سعيه للبحث من خلال الحواسّ، الإصغاء، التركيز والانتباه، جميعها تشير إلى نشاط حبّ الاستطلاع لديه، وسعيه لاكتساب معرفة جديدة.

من جانب النمو والتطوّر الحركي: تتطوّر قدرة الطّفل على اللعب، البحث، والاكتشاف في سيرورة انتقاله من التعلق المطلق بالبالغين، إلى تنمية عضلاته وحركاته والسيطرة عليها، كالخبو، الجلوس، الوقوف والمشي.

يطوّر الأطفال تدريجيّاً قدرتهم على الانفصال عن البالغين، بالسّعي إلى بحث بيئتهم المحيطة، فهم يسعدون بالاكتشاف والتجربة، ويُرَاقمون خبراتٍ إيجابيّة ناجحةً، إلى جانب خبراتٍ أخرى سلبية في السّقوط أو الإصابات.

منذ جيل سنة ونصف فصاعداً، يباشر الطّفل مرحلة انفصاله عن الوالدين وتشكيل شخصيّته المستقلّة (ماهر، 1994). تتميّز هذه المرحلة باكتشاف البيئة، حبّ الاستطلاع، والبحث، مع الابتعاد عن البالغ لفتراتٍ زمنيّة ومسافاتٍ قصيرة نسبياً، ثمّ العودة إليه لتعزيز الإحساس بالأمان. تمثّل هذه المرحلة بداية مسيرة الطفل نحو الاستقلاليّة، فالمشي والابتعاد عن البالغ ثمّ العودة للاقتراب منه، كلّها تؤسّس الإحساس بالأمن لدى الطفل كما لدى البالغ. ورغم أنّ هذا الانفصال قد يحمل في طيّاته مفاجآتٍ ومُتْعاً، إلا أنه يحوي خطورةً أيضاً.

لذا، يتوجّب توقّف مراقبةٍ دائمةٍ ومكثّفةٍ من البالغ المسؤول عن الطّفل، لدعم ثقته وأمانه وتطوّرهِ من جهة، وتعزيز إحساسه بالاستقلاليّة من جهة أخرى.

فالأطفال الذين يواجهون إصاباتٍ متكرّرة، وإن كانت بسيطةً وخفيفةً، قد يتراجعون أحياناً، فيتوقّفون عن التجربة منعاً لإصاباتٍ جديدة. كذلك قد تسيء الإصابات المتكرّرة لمدى ثقة الطّفل بالأشخاص المحيطين والمؤثّرين في حياته، ويتناقص إحساسه بالأمان معهم.



اقتراح:

من الضروريّ التعرّف العميق على ميول الطفل ومجالات اهتمامه، وإيجاد طرقٍ وأساليب لإتاحة التجارب، وتوفير فرص للبحث، والاكتشاف، وإشباع الفضول بطريقةٍ آمنةٍ، دون تعريضه للخطر. مثال: إذا كان الطفل مهتمًا باللعب في الماء وميلاً للسباحة في ماء البركة، يمكن أن تراقبوه من مسافة قصيرة جداً، أو أن توفرُوا له بديلاً في حوض بلاستيكيٍّ مع كمية ماء قليلة، حتى يلعب بشكلٍ أكثر أماناً.

الباب الثاني: دور البالغ المسؤول في تدوير السلوك الآمن والحذر

يؤكد باحثون مثل فيجوتسكي (1978) على أهمية الوساطة، وأهمية حضور البالغ بمرافقة ومواكبة سيرورة التعلّم لدى الطفل، بحيث يوضّح البالغ للطفل، يشرح، يحاور، يوفر نموذجاً للتقليد، يشجّع، ويدعم عملية التعلّم لدى الطفل. يؤكد فيجوتسكي أهمية البيئة ودورها الفعّال في التطوّر الذهني والعقلي للطفل. فيما يرى بياجيه أنّ التعلّم والتطوّر الذهني مرتبطان بالتّضح الداخلي وأقلّ ارتباطاً بدور البالغ. من جهةٍ أخرى يرى هاييم عومر (2000) أنّ التوازن بين الاستقلالية والأمان يتطلّب ضبطاً دائماً لمستوى مراقبة البالغ للطفل.

6. ما هي مركبات المراقبة؟

أ. الحماية الفعّالة: المراقبة ومنع مسببات الخطر.

ب. الجوانب التربوية: تدوير القيم والرّسائل الملائمة للسنّ والنموّ.

أ. الحماية الفعّالة:

لنتخيّل قوّة خفيّة تراقب الطفل وبيئته من علوّ، وتلاحظ كلّ ما يجري معه وحوله، وتحميه من المواقف التي تحمل خطورةً ما. هذه القوّة هي تمثيل رمزيّ لدور البالغ المنشود في رعاية الطفل وحمايته. ينبغي أن يتواجد البالغ بالقرب من الطفل، يراقبه بيقظة، وينتبه لكلّ ما يتواجد في بيئته المحيطة من عوامل وأسباب قد تشكّل خطراً عليه، ويسارع إلى حمايته الفعّلية. يمكن أن نعبر عن



هذه القوّة الحامية، أو دور البالغ في رعاية الطفل وتوفير البيئة الآمنة له، بما نسّميه الحاءات الثلاث: حساسيّة، حضور وحماية.

الحساسيّة ونعني بها اليقظة التامة، الحضور ويعني التواجد الفعليّ مادياً وذهنياً ونفسياً، والحماية ونقصد بها السلوك الفعليّ في اللحظة الملائمة لحماية الطفل من الخطر المهدّد له.

مركبات المراقبة: حساسيّة يقظة، حضور فعال، حماية منصّة.

الحساسيّة اليقظة:

حساسيّة يقظة لمركبات البيئة المحيطة بالطفل: أي الانتباه الحساس للبيئة التي ينشط فيها الطفل، الحساسيّة لكلّ ما يتواجد في بيئته: ماذا يفعل الطفل، بماذا ينشغل، أية موادّ أو أغراض قد يلمس أو يستعمل؟

حساسيّة يقظة لما يقول الطفل: أحياناً يُبحر الطفل في اللعب التخيليّ، وقد يخطّط أفعالاً خطيرةً أو مؤذية. مثلاً، قد يقول الطفل: " سأخذ عباءة سبايدرمان وأقفز من الشرفة". علينا أن ننتبه أنّ جملةً كهذه، وإن بدت مقولة خياليّة، إلا أنّها قد تتحوّل في لحظةٍ إلى فعلٍ خطير. لكن حين يتواجد البالغ قريباً من الطفل ويكون حساساً لأقواله، سيكون قادراً على تنبيهه وتوجيهه، للتمييز بين الخيال والواقع.

حساسيّة يقظة لحالات الهدوء: أحياناً يرتاح البالغ إذا انشغل الطفل بلعبٍ هادئٍ، وقد يشعر البالغ بتسهيل مسؤوليته، لكننا ندرك أنّ حالات الانشغال الهادئ والصّامت، قد تشير إلى وجود نشاطٍ خطيرٍ ينشغل به الطفل، وعلينا كبالغين مسؤولين أن نتحلّى باليقظة والحساسيّة للحظات الهدوء، وننتبه ألا تكون انعكاساً للعبٍ يشكّل خطورةً على الطفل.

الحضور: تواجد البالغ في محيط الطفل بشكلٍ يتيح له التدخّل المباشر لحمايته. ليس بالضرورة أن يكون البالغ ملاصقاً للطفل، إنّما لا بدّ أن يتواجد بشكلٍ يسمح له بالاقتراب والتدخّل في أية لحظة، بحيث يكون التواصل المادي والكلاميّ متاحاً ومباشراً.

أمثلة:

- طفلٌ يسبح في البركة البيئيّة في السّاحة أو حديقة البيت. تدخل الأمّ للحظةٍ إلى غرفةٍ مجاورةٍ، لإحضار منشفة. في هذه اللحظات يلعب الطفل وحده ويدخل رأسه في الماء، لانتشال غرضٍ من قاع البركة، وينزلق. لا شكّ أنّ تواجد الأمّ في هذه اللحظة حاسم لإخراج الطفل من البركة ومنع خطر الغرق.
- طفلٌ يلعب ويبحث عن مزهريّة زجاجيّة ثقيلة قابلةً للتحطم. لا شكّ أنّ حضور البالغ ويقظته لما يجري، ضروريّان لمنع استعمال المزهريّة، ومنع وقوع حدّثٍ خطير. قد يقترح البالغ على الطفل غرضاً بديلاً من البلاستيك، أو أيّة مادةٍ أخرى لا تشكّل خطورةً عليه، مع منحه توضيحاً مختصراً عن خطورة استعمال الأغراض الزجاجيّة، وشرحاً لضرورة استعمال غرضٍ آمن.



الحماية المنصتة: نغني بالحماية الإنصات الكامل للطفل ولما يجري، والتدخل المباشر بطريقة واعية وحذرة لحمايته.

حين ننشغل بعدة أمور (نتحدث بالهاتف، نكتب، ننظف)، فغالبًا يكون تركيزنا موزعًا ومشتتًا، ويكون إنصاتنا للطفل جزئيًا وغير كافٍ لاتخاذ إجراء فعلي، لحمايته من خطرٍ قد يواجهه. لذا، من الضروري أن نحرص على الإنصات الكامل، والانتباه الحساس لكل ما يحدث مع الطفل أو يقوم به، دون انشغالٍ بأمورٍ أخرى توزع انتباهنا أو تلهينا عن مراقبته. صحيح أن الأمر لا يبدو سهلًا، لكن، يتوجب علينا التفرغ التام للطفل، إذ يمكن للانتباه الوافي قبل وقوع حدثٍ خطيرٍ، أن يمنع إصابةً فعليةً.

إن المعرفة العميقة بالطفل تُوجّه البالغين لتأمل ومراقبة أفعاله وسلوكياته. مثلًا: إذا كنا نرى جهازًا كهربائيًا في محيط الطفل القريب، وكنا نعرف أن لديه اهتمامًا وميلًا أو رغبةً في تفتيش الأجهزة وتفكيكها، فإنّ انتباه البالغ والإنصات المكثف للطفل، يتيحان له التمييز والتدخل لمنع الخطر.

يوفر إنصات البالغ فرصةً للوساطة، الشرح، التفسير، التحذير والإنقاذ، نتيجةً للمراقبة الفعلية للطفل. وهذا الإنصات لاهتمامات الطفل وانشغالاته، شرط أساسي لتوفير الحماية له في اللحظات الحرجة.

ب. نظرة تربوية

من المهم أن تستند تربية الأطفال للحذر والسلوك الآمن، إلى مميزات وخصائص التطور الذهني لدى الأطفال، وإلى القدرة على تفهمهم في مراحل نموهم المختلفة. يحتاج تدويت الشرح والتوضيح للأطفال أن يقدم ببطء، ويتطلب تكرارًا ومرافقةً ووساطة. ولا يمكن الانتقال من الشرح النظري إلى التدويت العملي، إلا في مراحل متقدمة أكثر من حياتهم، أي أننا نغرس اليوم لنجني الثمار في المستقبل، لذا علينا التحلي بالصبر والروية في المسيرة التربوية.

7. كيف نربي الأطفال الصغار للسلوك الآمن؟

التربوية، أو بكلمات أخرى، الشرح الفعال ذو المعنى الملائم للأطفال في الطفولة المبكرة، هو ما يحدث فعليًا في السياق الطبيعي للمواقف الحياتية، والمقدم للأطفال في إطار الحوار، القصص، الألعاب، وفي المواقف الطبيعية اليومية. فالأطفال يستصعبون تقبل الرسائل التربوية المنزوعة من سياقها، والرسائل الرمزية أو غير المباشرة.

في إيصال رسائل تربوية للأطفال من المهم اتباع الطرق الملائمة، وهي:

- مراعاة منظور الطفل، سواء كلاميًا أو فعليًا، والتعامل باحترام دون استهزاء، حتى حين يبدو غير منطقي.
- ملاءمة التوقعات لقدرات الطفل، والخصائص المميزة لمرحلة نموه وتطوره.



- تشجيع حبّ الاستطلاع، تشجيع طرح الأسئلة وتقديم إجابات صادقة، مع ملاءمتها لقدرات الطفل واستيعابه وخصائص مرحلة تطوّره.
- إتاحة تنوّع من التجارب، التكرار واللعب التمثيلي.
- إجراء ملاءمة توقّعات مع الطفل، وتحديد قواعد السلوك المطلوبة في المكان أو الموقف، أو في نشاط معيّن (في السّاحة، حوض الرّمّل، الجولة، ركن الرّياضة، الملعب، أدوات العمل، استعمال المقصّ وغيرها).

لننتبه: حتى لو شرحنا وحدّرنا الطفل الصغير، ومهما كان ذكياً وحكيماً، أو متحلّياً بالمسؤوليّة، فهذا لا يعني أنّ الطفل قد ذوّت السلوك، وتجاوز مرحلة الخطر.

8. كيف يفكّر ويتعلّم الأطفال الصغار؟

فهم خصائص نموّ وتطوّر الأطفال في سنّ الرّوضة/ البستان، يُتيح للمربّيات منع سلوكيّات خطيرة وتخطيط أنشطة ملائمة في الروتين اليوميّ.

إذا تأملنا الطّريقة التي يدرك بها الأطفال العالم، نجد أن ثمة فروقاً بين تفكيرهم وتفكير البالغين، من حيث كميّة المعرفة المتوفّرة لديهم من جهة، ونوعيّة العمليّات الذهنيّة وجودتها من جهة أخرى. ويؤكّد الباحثون في مجال النموّ المعرفيّ للأطفال، وجود مراحل نوعيّة في نموّهم وتطوّرهم.

في هذه الكرّاسة، نفصّل الطّرق التي يتعلّم بها الأطفال: كيف يبحثون وينظرون إلى العالم، كيف يربطون بين السّبب والنتيجة، أو بين سلسلة من الأحداث والنتائج. هل وكيف يمكن للتجارب المتكرّرة أن توفّر فرصاً للتعلّم، كيف يربط الأطفال بين تداعيّات وأحداثٍ أخرى، وكيف يمكن للّعب أن يخدم التعلّم؟

9. خصائص تطوّرية في تفكير الأطفال وعلاقتها بإيصال رسائل للأمان

أ- تفكير الأطفال الصّغار محسوس وليس مجرداً:

يُنسَم تفكير الأطفال في هذه المرحلة بكونه محسوساً، حيث يستصعبون فهم وإدراك المفاهيم المجرّدة، مثل "خطر"، "جرائم" أو "سام".

في إيصال الرسائل: من المهمّ تقليل استخدام المفردات والمفاهيم المجرّدة، وتبسيط الشّرح بما يتوافق مع القاموس اللغويّ الذي يتقنه الأطفال، ومستوى فهم كلّ منهم.

ب- يكتسب الأطفال معرفةً مغلوطة: يتعلّم الطفل أنّ الماء يطفئ النار، فيستنتج من ذلك أنّه لو حصل حريقٌ، فسيكون بإمكانه إخماده بالماء. يشترك معظم الأطفال بهذا التّفكير، رغم أنّهم في الواقع، لا يستطيعون إخماد حريق بكميّة الماء التي يمكنهم حملها. من الضروريّ أن تساعد الأطفال على تنظيم معرفتهم التي اكتسبوها، تصحيح الأخطاء، وتدقيق التشوّه المعرفيّ الحاصل لديهم.



في إيصال الرسائل: ينبغي لنا أن نساعد الأطفال في تنظيم معارفهم المكتسبة، ندقق المعلومات، ونصحح الأخطاء المعرفية. مثلاً: عندما يفكر طفلٌ أنّ بإمكانه إخماد حريق، يجب أن نوضح أنّ كميات الماء المطلوبة لإخماد حريق، تتوفر فقط في الأوعية الضخمة التي تحملها الإطفائية، وأنّ البالغين أيضاً لا يستطيعون إخماد حريق، وينبغي أن نؤكد بشكلٍ خاص، أنّ الطفل إذا تواجد في منطقة اشتعال، فعليه الابتعاد فوراً.

ج- طرق تنظيم المعرفة لدى الأطفال ليست منطقية: يرتّب الأطفال الأحداث والأشياء في أذهانهم جنباً إلى جنبٍ دون رابطٍ منطقيّ بينها، فهم لا يجمعون الأشياء في فئاتٍ ومجموعاتٍ، ويستصعبون إجراء تحليل وتركيب للمعلومات المختلفة، نظراً لعدم تطوّر التسلسل المنطقيّ لديهم. قد يرى طفلٌ مستنقعاً من الماء، ومطراً وفضاضاً دون أن يتعامل معها بتعميمٍ أو ربط، فيقول: "نزل مطر، هنالك مستنقع وهنالك فيضان"، دون أن يستنتج أنّ المطر هطل، وحيث نزل القليل منه تشكّل مستنقع، بينما المطر الغزير سبّب فيضاضاً. قد يتعامل الطفل مع "جزمته" باعتبارها ملائمةً للمستنقع وللفيضان على حدّ سواء دون تمييز بينهما.

في إيصال الرسائل: من المهمّ مساعدة الأطفال على إيجاد تسلسل وعلاقات بين الأحداث التي تجري في الحياة اليومية، لا في الأوضاع الخطرة وحسب، بدءاً من وصفةٍ لتحضير كعكة، حيث نحضّر فيها الموادّ اللازمة مسبقاً، قبل أن نباشر سلسلة عمليّات التحضير، كما في تخطيط رحلة لشاطئ البحر، حيث نتهيأ مسبقاً ونوضّح للطفل أين نتواجد، ونحدّد الأفعال التي نُجريها: "الآن نلبس الطّوّافات، نُمسك بيدك وندخل الماء، سنراقبك حتى نخرج معاً من الماء، ندخل إلى الماء فقط بمرافقة البالغ بعد أن نضع الطّوّافات". نحدّد بكلمات واضحة وبسيطة ونصّف أفعالنا وتسلسلها.

د- يستصعب الأطفال الصّغار فهم وجهة نظر الآخر: يدرك الأطفال الأمور بتبسيط، ويستصعبون التمييز بين الأعمال والنوايا. قد يصف طفلٌ مشهداً كما يلي: "هذا الطّفل دفعني وكان يتعمّد ويقصد أن يسقطني"، رغم أنّ الأمر جرى بعفويّة، ودون قصد بالإصابة. فالأطفال في هذا السنّ متمركزون حول ذواتهم وينظرون إلى الأمور بمنظور ذاتيّ يخلط بين النية والعمل، ولا يدرك وجهات نظر الآخرين.

في إيصال الرسائل: من المهمّ أن نوضّح للطفل أفعاله في المواقف الحياتية المختلفة، نصّف سلوكه، ووجهة نظر الآخر في فهمه. مثلاً: "زميلك غضب حين أخذت دلو اللّعب في حوض الرمل، لأنّه لم يعرف أنّك ظننته قد انتهى من اللّعب فيه، ولم يعد بحاجة إليه. أنت ظننت أنّه انتهى منه، لكنّه لم يعلم كيف فكرت، وأنت لم تعلم كيف فكر". في مواقف كهذه من الممكن تعليم وإكساب طرقٍ للتواصل اليبشخصي.

ه- اكتساب مفاهيم الزمّن والمساحة ما زال في طور التشكّل: كما نعلم، يتركّز تفكير الأطفال في الحاضر، وبما يحدث "هنا والآن"، دون فهم العلاقة مع أحداثٍ سابقة.

في إيصال الرسائل: قد لا يكون التّحضير للمستقبل وللمدى البعيد، ناجعاً دائماً في الحديث مع الأطفال. كالقول مثلاً: "إذا لم تنتبه ستسقط وتصاب بضربة قوية". فتخويف الأطفال الذي يتكرّر كثيراً في أحاديث الكبار، قد لا يقود إلى تعلّم وتذويت، كأن يقول البالغ "قد تموت بسبب



هذا الأمر"، فالأطفال متمركزون في أنفسهم وفيما يحدث الآن، ويرون أنفسهم أصحاء وقادرين، فيصعب عليهم فهم أو تصوّر المستقبل. لذا من الضروريّ منع أيّ سلوك خطير، دون حاجة إلى الإكثار من الكلام، كأن نقول: " ما تفعله خطيرٌ عليك، وأنا لا أسمح لك به، لأنني أحافظ عليك". من المهمّ تكرار رسالة كهذه، كلما أقدم الطفل على سلوك يعرّضه أو يعرّض المحيطين به إلى الخطر. فكثره الكلام قد تقلّل من استيعابه وتدويته للمعنى.

و- فهم العلاقة بين السبب والنتيجة ما زال في مراحل الاكتساب المبكرة: يستصعب الأطفال إدراك العلاقات السببية، خاصّة في الحالات التي لم يعتادوا عليها، حتى مع توقّر مرافقة ووساطة. قد يدركون الأمور وفقاً لتزامن ظهورها، مادياً أو زمنياً. فهم يدركون العلاقات بشكل متداعٍ، وقد يتخلّون روابط سببية بين أمورٍ تخلو من علاقة سببية. مثلاً: قد يقول طفلٌ: "ها قد مرّت سيارة الإطفاء، وهذا دليل أنّ حريقاً سيشتعل بعد قليل". كذلك لا يتمكّن الطفل الصغير من إيجاد علاقة منطقية بين مجموعة أحداث متعاقبة، علاقات زمنية، تعميمات، أو تسلسل أحداث، كونه يحيا "هنا والآن"، دون فهم للسياق الزمنيّ.

في إيصال الرسائل: يجدر وصف الأحداث وفق تسلسل وقوعها وسيرورة حدوثها، لمساعدة الأطفال على إنتاج وحدة متسلسلة ذات معنى، لا مجرد مجموعة أحداث متفرّقة، مثلاً: سقط الطفل من ألعاب التزلج، وتلقّى ضربةً في رأسه. هذه حقيقة يمكن للأطفال الصغار أن ينتهبوا إليها، لكنهم لا يربطون بين الأحداث وتسلسلها الزمنيّ. من المهمّ أن نوضّح لهم سبب السقوط فنقول مثلاً: "تزلج الطفل ورأسه للأسفل، لذا سقط وتلقّى إصابةً في رأسه. حين نتزلج لا يجوز أن يكون الرأس متّجهاً للأسفل، حتى لا يصاب".

ز- يستصعب الأطفال توقع نتائج أفعالهم: كما ذكرنا، فإنّ الأطفال ينشطون في الحاضر دون توقّع للمستقبل. يُقدمون على فعلٍ دون تخطيط لنتائج متوقّعة منه مستقبلاً. فالطفل لا يفكر أنه حتى لو أمسك بالسيّاح أثناء تسلّقه قد يعرّض أيضاً لخطر السقوط. يرى الأطفال العلاقات السببية المباشرة دون شروط. وقد يقول طفلٌ: "أنا أمسك بالسيّاح فلا أسقط"، مستخلصاً نتيجةً مشوشةً قد تؤدي إلى إصابته.

في إيصال الرسائل:

كلّما فهم الأطفال ظروف حادثة ما، ازدادت قدرتهم على إدراك العلاقة السببية بينها (إدراك العلاقة بين السبب والنتيجة). لذا، من المهمّ أن نرافق الأطفال بالتوضيح، أثناء الأحداث التي قد تحوي بداخلها خطورةً ما. عند وضع كأس شاي زجاجية على طاولة فوقها شرشف، يمكن أن تسقط إذا سحب الطفل الشرشف، وتتحطّم. هذه فرصة لإجراء تمثيلٍ مع كأس بلاستيكية فارغة، وإضافة شرح مرافق: الكأس التي سقطت حين سحبنا الشرشف بلاستيكية، وغير قابلة للكسر، وليس فيها سائلٌ ساخنٌ يسبّب احتراقاً، لكن لو كانت الكأس زجاجية، ماذا كان يمكن أن يحدث؟ هذه فعالية بسيطة، ويمكن لأيّ طفل صغير أن يستوعبها.

ح- يسعى الأطفال إلى تنظيم معرفتهم بعالمهم، وينتجون غالباً قوانين حدسية وتعميمية:

فقد يعتبرون كلّ ذي شعر أبيض عجوزاً، وكلّ طويلٍ بالنسبة لهم أكبر. هكذا تبدو استنتاجاتهم بشكلٍ عامّ، لكن، أحياناً قد تكون استنتاجاتهم مستندةً على ظروف وأسباب



غير حقيقية، فقد يُنتجون قوانين وقواعد تتسم بالخطورة، مثل: " وحده من يقفز عن الجدار قويّ وشجاع"، أو "كلّ ما هو أحمر ومكوّر وينبت على الأشجار شهيّ ولذيذ" (حتى لو كانت ثمارًا سامّة أو غير ملائمة للأكل).

في إيصال الرسائل:

من المهمّ أن نوضح للأطفال ونقدّم لهم النماذج، حول التّعميمات الصّحيحة وغير الصّحيحة، لنساعدهم على فهم صورة أدقّ للأمور، مثلاً: الرياضيّون الشّجعان والأقوياء يتسلّقون ويقفزون من علوّ، فقط حين يكونون متّصلين بأحزمة أمان، لا يجوز لطفلٍ أن يقفز أو يتسلّق عاليًا.

ط. يستصعب الأطفال الصغار التمييز بين الخيال والواقع: يخلط الأطفال حتى سنّ الخامسة أو السادسة بين الخيال والواقع. يكثر هذا الأمر في حياتهم اليومية، ممّا قد يجعل من الصعب أن يميّزوا مواقف الخطورة. فهم يتماهون مع الأبطال على أنواعهم، وشخصيّات الأفلام والحكايات، وفي حالاتٍ كثيرةٍ "يجنّدون" تلك الشخصيّات لمساعدتهم في التّفكير بمواقف الخطورة والتّحدّي. مثلاً: "سأرتدي عباءة سبايدرمان، وأكون قادرًا على القفز من الطابق العلويّ لأطير بعيدًا".

في إيصال الرسائل: لخيال الأطفال سحرٌ خاصٌّ يستمتع الكبار أحيانًا بالمحافظة عليه، مثلاً: حين يكون للطفّل صديق خياليّ مثل دمية "بينجوين" (البطريق) الذي يساعده في الانفصال عن والديه صباحًا، قد نميل لحفظه في الروضة وعدم التّشويش على علاقة الطفل معه. لكن في نفس الوقت لا بدّ لنا أن نكون يقظين ومنتبهين لأقوال الأطفال، فنشاركهم إيّاها في ساعات اللعب وحسب، مع اتّباع طريقة لمساعدتهم في التّمييز بين الخيال والواقع. قد نقول مثلاً: "في اللعب أنت بطل العالم وتطير إلى السماء، هذا في خيالك وأثناء اللعب التمثيليّ، أمّا في الواقع، فالأطفال لا يطفرون نحو السماء. إذا رغبتَ يمكن أن نكرّر اللعبة غدًا، أمّا الآن فأنت طفلٌ في الرابعة، ولا يمكنك أن تطير".

ي. ينكشف الأطفال على العالم ويلتقطون المعرفة من بيئتهم المحيطة: يستمع الأطفال إلى حوارات الآخرين والتقارير الإعلامية، ويميلون إلى تنظيم المعلومات، كما تلائمهم بشكلٍ ذاتيّ. قد يحاولون إكمال قصّة من خيالهم، ويلجأون إلى تشويه الحقائق. مثلاً: "سقطت من شدّة الضحك"، "أحسستُ بأنني أتفجّر"، "أنا ميّنة من الخوف"، أو "هذا سقط من السماء".

في إيصال الرسائل: نحاول الامتناع عن الحديث بوجود الأطفال باعتبارهم لا يسمعون. ينبغي قدر الإمكان تجنّب الحديث بما قد يسيء الطفل فهمه أو يدركه مشوّهاً. علينا أن ننتبه إلى أسلوبنا في الكلام، وما قد يستخلصه الطفل من أقوالنا. فالكلام الذي يمكن أن يسيء الطّفّل فهمه يحمل في داخله خطورةً ما. نحتاج أن نكون يقظين في كلّ ما نقدّم للطفل من معانٍ، كي نساعد في تنمية تسلسل منطقيّ، منظمّ وآمن للمواقف الحياتيّة.



خصائص نمائية وتطورية في تفكير الأطفال، والشرح الملائم للتطور (تلخيص)

الشرح الملائم لتطور الطفل	خصائص تطورية	
نقل من استخدام المفردات والمفاهيم المجردة، نبسط الشرح، بما يتلاءم مع القاموس اللغوي للأطفال، وما اكتسبوه من كلمات، وبما يتوافق مع مستوى فهم وإدراك كلٍّ منهم.	التفكير المحسوس	أ
ينبغي مساعدة الأطفال في تنظيم معلوماتهم التي اكتسبوها، تصحيح الأخطاء وتدقيق المعلومات التي أساءوا فهمها.	يكتسبون معلوماتٍ مغلوبة	ب
نسعى لمساعدة الأطفال في تنظيم تسلسلٍ للأحداث، في المواقف الحياتية اليومية، وليس في مواقف الخطر وحسب.	طرق تنظيم المعرفة غير منطقية	ج
من المهم تقديم وساطة للطفل، وشرح ما يحدث في المواقف الحياتية المختلفة، وصف أفعاله وكيف فهمها الآخرون، ومساعدته في فهم مشاعر وأفكار الآخرين. قد نستثمر القصة ونسأل الطفل: كيف برأيك، شعرت الشخصية في هذا الموقف؟ ماذا يمكن أن تفعل؟ ماذا تقترح عليها؟	يستصعبون إدراك وجهة نظر الآخر	د
التركز في الحاضر وفي الأحداث الملموسة، والتقليل من الحديث عن الأفعال المستقبلية والمدى البعيد، الذي قد لا يكون مُجدياً وفعالاً للطفل.	اكتساب مفاهيم الزمن والمساحة ما زال في طور التشكل	هـ
نصف الأحداث والمواقف وفق تسلسل حدوثها، لنساعد الأطفال في إنتاج وحدة أحداثٍ متسلسلة ذات معنى.	فهم العلاقات السببية ما زال في مراحله المبكرة	و
نرافق كلامياً الأحداث التي تحمل في طياتها خطورة ما ونشرحها.	يستصعبون توقع نتائج أفعالهم	ز
نقدم نماذج وشرحاً وافياً للأطفال عن التعميمات الدقيقة وغير الدقيقة لديهم.	يحاولون تنظيم وترتيب معرفتهم العامة، لكنهم يعممون بقوانين حدسية	ح
نسعى للمحافظة على الخيال وتطويره، ونساعدهم في التمييز بينه وبين الواقع.	يستصعبون التمييز بين الخيال والواقع	ط



الشرح الملانم لتطوّر الطفل	خصائص تطوريّة	
يقظتنا وانتباهنا يساعدان الأطفال في بناء تسلسل منطقيّ، منظمّ وآمن للمواقف الحياتيّة.	منكشّفون على العالم المحيط، ويلتقون معرفةً من بيئتهم	ي

الباب الثالث: اقتراحات لأنشطة في الروضة/ البستان

1. أنشطة مع الأطفال في أركان الروضة/ البستان:



يحتاج الأطفال إلى خبراتٍ وطقوسٍ ثابتة، كي يتمكنوا من تذويت القوانين والقواعد السلوكية المطلوبة، إضافةً إلى إيصال رسائل واضحة ومحددة، تساعد على فهم وإدراك العالم المحيط، والوساطة الملائمة في المواقف الحياتية اليومية حول قواعد الحذر والأمان. نقتراح في هذا الباب أنشطة حيوية وممتعة، متتابعة ومحددة، بهدف ملاءمتها لأطفالك، وللثقافة السائدة في الروضة/ البستان. تساهم التجارب والخبرات في اكتساب عادات سلوكية آمنة، ورفع مستوى الوعي لها في الروتين اليومي. نذكرك أن الفحص الدائم للأثاث، الأدوات والألعاب، وتهيئة مساحات مفتوحة في الروضة والبستان، من شأنها المساهمة في منع الإصابات، وتوفير نمط حياة آمن للأطفال. نقتراح عليك أنشطة متتابعة ومتواصلة للعمل مع الأطفال في الروضة/ البستان، تلائم العمل على مدى العام الدراسي.

2. اقتراح لنشاط: قواعد السلوك الآمن

الهدف: تأمل وبحث مساحات الروضة المختلفة (الأركان)، اعتماد قواعد السلوك الآمن جزءاً من نمط حياة يُكتسب في إطار الروضة/ البستان، وتمييز عوامل الخطورة في المراحيض، المطبخ وباقي المساحات.

ركائز النشاط:

1. المحادثة والحوار الجماعي.
2. نشاط متواصل ومستمر على مدى العام الدراسي.
3. تأمل ومراقبة دائمة لتمييز عوامل الخطورة، ومعالجتها خلال العام الدراسي.
4. استثمار الأحداث والمواضيع الطارئة للحوار.

سير النشاط: حوار مع مجموعة أطفال.

يستحسن أن نفرّر أية مساحة سنأمل ونراقب:

- نطلب من الأطفال أن يغمضوا أعينهم ويتخيّلوا المساحة المختارة.
- كيف تبدو المساحة التي اخترناها؟
- ماذا يوجد في المساحة؟ أية أغراض أو مواد؟
- أين تتواجد الأغراض (على الطاولة/ الرف/ الأرضية)؟
- هل الأغراض مرتبة بطريقة مريحة؟
- ما الألوان التي تتواجد في المساحة والأغراض؟
- **خريطة:** نطلب من الأطفال رسم خريطة أو إعداد رسم للمساحة. قد نتجول مع مجموعة أطفال للتأكد من الرسم/ الخريطة. يمكن كتابة أسماء الأغراض، إضافةً إلى إشارات الأطفال في الخريطة.



- تُتيح للأطفال اقتراح تغيير أو تعديل لمواقع الأغراض.
- **قواعد اللعب في المساحة:** تُتيح للأطفال تحديد قواعد السلوك الملائمة في المساحة: أيّة قواعد يرغبون في الاحتفاظ بها؟ أيّة قواعد يمكن تغييرها؟ ما المسموح وما الممنوع؟ (خطورة إلقاء الألعاب أو قذف الآخرين بها)، ما الخطوات المناسبة لانضمام طفلٍ جديد؟
- **إنهاء النشاط في اللقاء الجماعي:** ندعو الأطفال المشتركين في المجموعة، ليشرحوا لزملائهم عن المهام المطلوبة والقواعد التي حدّوها. من المفضّل إتاحة الفرصة لبقية الأطفال بالتعقيب على التعديلات المقترحة، والسّماح بمناقشة الاقتراحات: هل يوافقون عليها؟ هل تعرّض أحد الأطفال لإصابة في المساحة المذكورة؟ نلخّص في اللقاء الجماعي قواعد الأمان المتفق عليها ونعدّلها وفق الحاجة.

3. اقتراح لنشاط: السّاحة بدورها مجالاً لنشاط متيح ومحفّز

توفّر ساحة الروضة/ البستان مساحةً آمنةً لنشاط مثير و غنيّ، لكن، قد تطرأ عليها عوامل الخطر على مدى العام الدراسي. يمكن استثمار العوامل الطّارئة لزيادة وعي الأطفال، وتعزيز سلوكهم الآمن، مثل جدار مكسور، رمل ممزوج بالحصى، نفايات متنوعة، مرافق لعب لا تثير اهتمام الأطفال بدرجة كافية.

الهدف: فحصٌ متجدّد للأثاث والألعاب في السّاحة، وتحضير مساحات مفتوحة ومحفّزة، كجزء من رؤية شاملة لتفضيل المساحات المفتوحة التي تُتيح مجالاً للحركة، وبناء الأطفال بأنفسهم.

إضافةً لأسس النشاط في السّاحة، يمكن استثمار الفرصة لإشراك الأهل في قرارات الأطفال، ومساهماتهم في تنفيذها.

سير النشاط:

أ. نتأمّل ونرسم خريطةً (أو نعدّ رسمًا) لساحة الروضة/ البستان. نحدّد في الرّسم أماكن اللعب، الأجهزة والأغراض الموجودة في السّاحة. نقرّر مع مجموعة من الأطفال أيّة مساحة يرغبون في تأملها.

- ✓ هل ترغبون في إضافة أو إزالة أحد المرافق والأجهزة الموجودة في السّاحة؟
- ✓ هل تعتقدون أن ثمة أغراضًا تشكّل خطرًا أثناء استعمالها؟
- ✓ ما الهدف من وجود الجدار أو البوّابة في الروضة/ البستان، وهل يمكن استعمالها بهدف نشاطٍ آخر؟
- ✓ من المسؤول عن تنظيف السّاحة؟ ما المسموح أو الممنوع في نشاط كهذا؟
- ✓ تعالوا نحدّد قواعد اللعب في هذه المساحة:
- ✓ ما المسموح وما الممنوع؟
- ✓ كم عدد الأطفال الذين يمكنهم أن يلعبوا في المساحة في نفس الوقت؟



✓ (بماذا تختلف قواعد السلوك في الساحة عن قواعد السلوك داخل الروضة/ البستان؟)

يمكن التطرق للتغيرات الطارئة على الساحة في أوقات مختلفة مثل تغييرات الفصول، النباتات، المستنقعات وغيرها.

4. اقتراحات لأنشطة في البستان وفقاً للأعياد والمناسبات السنوية:

- نقترح في هذا القسم أنشطة ممتعة حول مجالات مختلفة للحدز والأمان، نهدف من خلالها إلى توسيع وتعميق الإحساس بالأمان لدى الأطفال، وإكسابهم معرفة توجّه سلوكهم بشكل حدز وآمن في حياتهم اليومية في الروضة/ البستان وفي البيت أيضاً.
- للمربية أن تختار ما يلائمها من الاقتراحات، وفقاً لرؤيتها ورؤية الطاقم التربوي. أنتن مدعوات لتعديل وتطوير الاقتراحات، بإضافة أو دمج أفكار أخرى، لجعل موضوع الحدز جزءاً أساسياً من نهج الحياة اليومية في رياض الأطفال، وعلى مدى العام الدراسي.
- وفقاً للمعطيات الصادرة من مؤسسة "بطيرم"، والمرفقة بهوامش هذه الكراسة، تتميز كل فترة من العام بنوعيّة خاصّة من الإصابات، لذا، فإنّ التوصيات كُتبت بما يتوافق مع هذه المعطيات. يمكن تبني نشاط ما ودمجه بالعمل التربوي على مدى العام الدراسي، بجعله ركيزةً نطلق منها لتطوير أنشطة أخرى.
- عند المشاهدة الموجهة لأحد الفيديوهات المرفقة (في هوامش الكراسة)، يمكن توجيه اهتمام الأطفال بمهمّة واضحة منذ البداية: كتمييز التحدي أو الصعوبة في الموقف المطروح، تمييز الشخصيات، تأمل البيئة، التفكير بقواعد السلامة الملائمة، وغيرها.
- لتطوير الحوار في أعقاب المشاهدة، يفضل طرح أسئلة مثل: كيف شعرتم أثناء مشاهدة الفيديو؟ ولماذا؟ من مّا خاض تجربةً مشابهةً ويرغب بالحديث عنها؟ ماذا يمكن أن نتعلم من الفيديو/ بماذا تتصحون رفاقكم في أعقاب المشاهدة؟

بداية العام الدراسي والعودة من العطلة الصيفية	
مميّزات الفترة	نستقبل في هذا الشهر أطفالاً جُددًا في الروضة/ البستان، بعد عطلة صيفية طويلة. ومن المتوقع أنّهم لا يعرفون قواعد السلامة والأمان المطلوبة.
أنواع الإصابات البارزة	حوادث الطرق في الطريق إلى الروضة والعودة منها، حوادث سقوط، دراجات هوائية، انزلاق، اختناق.
اقتراحات للمربية	<ul style="list-style-type: none">• نسعى لمساعدة الأطفال في التأقلم للروضة/ البستان واكتساب قواعد السلامة. قد نحضّر معهم دستوراً يوضّح القواعد المطلوبة.• نتحدّث مع الأطفال حول كيفية حضورهم: كيف حضرتم إلى الروضة/ البستان؟ في السيارة أو مشياً على الأقدام؟ نتحدّث عن الطريق الآمنة، عن



<ul style="list-style-type: none"> • أهميّة استخدام المقعد الآمن في السيارة. قد نتطرّق لهذا في لوحة "من حضر إلى الروضة". نتحدّث عن حزام الأمان وقواعد الرّكوب الآمن في السيارة. • قد نحضّر مع الأطفال قائمةً بالأفعال التي يمكنهم القيام بها وحدهم أو بمساعدة بالغ: ماذا يمكنني أن أفعل؟ بماذا أحتاج مساعدة؟ أيّ عمل لا يجوز لي القيام به دون بالغ؟ • ننبّه الأطفال الذين يستعملون الدراجات الهوائية إلى ضرورة استعمال الخوذة وأهميّتها لحماية الرأس في حال وقوع إصابة. • نتحدّث عن عبور الشارع، وضرورة المشي بمرافقة بالغ. • قد نبتكر مع الأطفال عباراتٍ وجمالاً ملائمة للآمن والسّلامة. يمكن أيضاً توثيقها مع صور ملائمة وتزيين الروضة بها. 	
<ul style="list-style-type: none"> • نرسل للأهل معلوماتٍ واضحةً عن قواعد الأمان والسّلامة: التعرّف على مسار الطّريق، الذّهاب والحضور برفقة بالغ. اختيار اللباس والحذاء الملائم، السفر الآمن بالسيارة، المقعد الآمن للأطفال، حزام الأمان (يتعلّم الأطفال من سلوكيات الأهل). • نوّكّد ضرورة مراقبة الطّفل أثناء الوجبات، منعاً للاختناق: هل ثمة طعامٍ في الروضة لم يعتد الطفل تناوله في البيت؟ وكيف يتناول الأطفال طعامهم؟ (مثلاً التّقانق والخيار لا بدّ من تقسيمها طولياً وليس دائرياً منعاً للاختناق). • نشدّد على أهميّة مرافقة الطفل ومراقبته، أهميّة استعمال الخوذة مع الدّراجة، ضرورة الانتباه للطفل في الروضة والبيت. 	<p>توصيات للأهل</p>

<p>ما بعد التأقلم: تطوير العلاقات والمسؤولية المتبادلة</p>	
<p>بعد أن تأقلم الأطفال واندمجوا في الروتين اليومي، آن الأوان لتطوير قدرتهم على التأثير على الرّفاق، من خلال تعليمهم كيفية تحمّل المسؤولية عن الذات وعن المحيطين بهم.</p>	<p>مميّزات المرحلة</p>
<p>السّقوط</p>	<p>أنواع الإصابات البارزة</p>
<ul style="list-style-type: none"> • نحاوّر الأطفال حول تطوير سلوكيات مسؤولة ومستقلّة. نسعى إلى ترسيخ مفهوم المسؤولية في حياة الفرد والمجتمع، تعزيز الفهم بأن المسؤولية صفةٌ إيجابية ومرغوبة. (يمكن تفصيل المفهوم إلى سلوكياتٍ فرعيةٍ محدّدة لتوضيح ماهية السلوك المسؤول). يمكننا فحص الأمور التي يستطيع الأطفال تنفيذها بشكل مستقلّ في البيت والروضة/ البستان، مثل ارتداء ملابسهم، غسل وجوههم، دهن قطعة خبز، وغيرها. 	<p>اقتراحات للمربية</p>



<ul style="list-style-type: none"> • قد نحرص على نشاطٍ رياضيٍّ يوميٍّ (في أيِّ وقتٍ ثابتٍ من البرنامج اليوميِّ) بهدف المحافظة على صحّتنا البدنيّة. • نتحاور حول تأثير المجموعة في الرّوضة/ البستان. نوضّح مفهوم مجموعة الرّفاق ونسعى لتطوير موقفٍ شخصيٍّ ملائم وآمن، حتى لو خالف رأي الآخرين. نحدّد مفهوم إبلاغ المربيّة عن سلوكٍ خطير، ونميّز بينه وبين الوشاية. • نكشف الأطفال على الهرم الغذائيٍّ ومركّبات الطعام، نشدّد على وجبةٍ صباحيّةٍ صحيّة، وعلى تحمّل مسؤوليتنا نحو أجسامنا وما نختر من طعام. قد نتعرّف على الرّموز الغذائيّة الموجودة على أغلفة المسليّات، كي نزيّد وعي الأطفال للمركّبات الغذائيّة المفيدة أو المضرّة للجسم. 	
<ul style="list-style-type: none"> • نوّكّد للأهل أهمية تناول أطعمةٍ صحيّةٍ ومتنوّعةٍ في البيت. • نفحص الأماكن الملائمة للعب الآمن في أوقات الفراغ. • نذكّرهم بقواعد الرّكوب الآمن في السيارات: في كلّ سفر نضع حزام الأمان، ونستعمل مقعدًا آمنًا ملائمًا للأطفال. 	<p>توصيات للأهل</p>

<h3>في الخريف: نتهياً لشتاءٍ آمن</h3>	
<p>في هذه الفترة نباشر التّحضير للشتاء، تتقاصر ساعات النّهار في هذه الفترة، ويتأثّر لباسنا بالتغيّرات الجويّة. بعض البيوت تستعمل أدوات تدفئة خطيرة، وقد تتسبّب بحرائق.</p>	<p>مميّزات الفترة</p>
<p>احترق بالنّار، بالماء الساخن، بأجهزة التدفئة والتّسخين.</p>	<p>أنواع الإصابات البارزة</p>
<ul style="list-style-type: none"> • نتحدّث عن مصادر الاشتعال: إيجابياتها وخطورتها: نُتيح حواراتٍ عاطفيّةً عن النار، وبماذا تذكّرنا؟ • قد نقترح نشاطاً إبداعياً عن الضّوء والظلّ، نقارن مدى وضوح الرّؤية في النّهار واللّيل، نتعرّف على عاكس الضّوء ونوضّح تأثيره. قد نحضّر مع الأطفال قلادةً (سواراً) عاكسةً للضّوء لكلّ طفل. • يتحدّث كلّ طفلٍ عن الطّريقة التي يفضّلها للتدفئة في الشّتاء، ثم نسأل عن الخطورة في كلٍّ منها، وكيف يمكن منع الإصابات؟ (مثلاً: الجلوس بعيداً عن المدفأة، عدم الذّهاب إلى النّوم وترك المدفأة شغالةً، إبعاد الستائر والأغطية عن مصادر الحرارة، وغيرها). 	<p>اقتراحات للمربية</p>



<ul style="list-style-type: none"> • نوّكّد على قواعد الحذر والأمان مع مصادر الحرارة، نتحدّث عن أهميّة الإصغاء لتعليمات البالغ، قد نحضّر لافتاتٍ نذكّرنا بقواعد الأمان المطلوبة. نوضّح خطورة الماء الساخن، الزيت الساخن والمشروبات الساخنة التي يُعدّها الأهل في البيت. • قد نقيم ورشةً في الرّوضة/ البستان، لإعداد لافتاتٍ ولواصقٍ عن الحذر من الاحتراق والموادّ الساخنة في البيت: المدافئ، فرن الطبخ، أجهزة التّسخين، وغيرها. 	
<ul style="list-style-type: none"> • نوصل رسائل للأهل عن أهميّة تقليل الإصابات بالحروق: نوّكّد على إبعاد الأطفال عن مصادر النّيران، أجهزة التّسخين (مدافئ الغاز والتّهوية الساخنة) وعن السّوائل الساخنة (الحساء، القهوة والشاي)، نشدّد على ضرورة الطّبخ على موقد بعيد عن الأطفال، وإبعاد السّوائل الساخنة عنهم (مثلاً: نضع فنجان القهوة أو قدر الطّعام الساخن، في وسط المائدة، بعيداً عن الأطراف). • نوّكّد على قواعد السّير الآمن إلى الرّوضة/ البستان، عند تواجد بقع ماء: لا نركض، نسير بهدوء، ننظر جيّداً إلى الطّريق، وإذا كانت الطريق غير معبّدة نختار المسار الأكثر أمناً للعبور، كما نسلك بيقظة تامّة في مواقف السيارات. 	<p>توصيات للأهل</p>

<p align="center">أشهر الشّتاء والعطلة الشّتوية</p>	
<p>هذه هي الفترة الأكثر مطراً. تهبط درجات الحرارة، وتغطّي الغيوم السّماء. يمرض كثيرٌ من أطفال الرّوضة/ البستان في هذه الفترة، وقد تُعيق الغيوم والأمطار إمكانيّة الخروج إلى السّاحة، فنتمركز معظم الأنشطة داخل مبنى الرّوضة/ البستان، لذا من المهمّ المحافظة على نهج حياةٍ صحيّ يسهّل المحافظة على أجسامنا. كما أنّ الأهل قد يتناولون الأدوية، ومن الضروريّ الانتباه إلى حفظها بعيداً عن متناول أيدي الأطفال، منعاً للتسمّم.</p>	<p>مميزات الفترة</p>
<p>التسمّم من الأدوية، حوادث الطرق خاصّة للمشاة في أوقات العتمة، حوادث الاحتراق خاصّة من المدافئ، حوادث السّقوط والانزلاق في الأماكن الرطبة، الغرق في أحواض الاستحمام أو في الأماكن المغمورة بالمياه.</p>	<p>أنواع الإصابات البارزة</p>
<ul style="list-style-type: none"> • نتحدّث عن الاستعمال الآمن للأدوية، ونوّكّد على عدم السّماح بتناول أيّ دواءٍ إلا بوصفٍ من الطّبيب، وبمساعدة بالغ. • نتحدّث عن خطورة الأحواض والأوعية الممتلئة بماء المطر، التي تشكّل خطر الغرق. 	<p>اقتراحات للمربيّة</p>



<ul style="list-style-type: none"> • نسعى لترسيخ القيم المجتمعية، أهمية التعاطف مع المريض واحترام ظرفه الصحي، وكيفية استقبال طفلٍ عائدٍ من عطلة مرضية. • نتحدث عن أماكن وضع المدافئ في البيت. • قد نطوّر ركنًا للطبيب في مركز اللعب التمثيلي. قد نزور عيادةً قريبةً أو نستقبل طبيبًا أو ممرضةً في الروضة/ البستان. • تُتيح حوارات عاطفية وشخصية مع الأطفال: كيف أشعر في حالة البرد أو الحر؟ ماذا يحدث لجسمي؟ لماذا من الضروري تدفئة الجسم في الشتاء؟ ما هي وسائل التدفئة في بيتي؟ • نتحدث عن الطريق إلى الروضة: ما هي التغيرات التي نشاهدها في الشتاء؟ ماذا أحبّ أو لا أحبّ في طريقي إلى الروضة/ البستان في الشتاء؟ كيف يمكن الذهاب إلى الروضة/ البستان بطريقة آمنة في الشتاء؟ 	
<ul style="list-style-type: none"> • نوصّل رسائل للأهل حول طرق التدفئة الآمنة في البيت. • نوّكّد على أهمية تخزين الأدوية في مكانٍ آمنٍ بعيدٍ عن متناول أيدي الأطفال. • نوّكّد على الحذر من إبقاء أو عيةٍ ممتلئةٍ بالماء دون رقابة، وضرورة إفراغ الأوعية الممتلئة بماء المطر (دلاء، أحواض صغيرة، أو كبيرة). • لا يجوز تناول الأدوية إلا برقابة بالغ، ووفق وصفة طبيّة. • نحدّد أماكن وضع الطعام والمشروبات الساخنة عند تقديمها للأطفال. 	<p>توصيات للأهل</p>

<h2>رمضان وعيد الفطر</h2>	
<ul style="list-style-type: none"> • في شهر رمضان وأيام العيد، يتأثر البرنامج اليومي للعائلة، تتغير مواعيد وأنواع الطعام والحياة الاجتماعية، من المهم أن نحرص على توفير بيئة آمنة للأطفال حين يتواجدون خارج الروضة/ البستان أيضًا. • نوّكّد ضرورة وجود بالغ يرافق الأطفال ويرعاهم كلّ الوقت، خاصّةً عند انشغال الأهل بتحضير الوجبات. • قد تكون بعض المأكولات ليست ممّا اعتاده الأطفال غالبًا، مثل المكسّرات والحلويات بأنواعها. من الضروري منع تناول الأطعمة الخطرة. • من الضروري توعية الأطفال لتمييز أماكن الخطورة. 	<p>مميزات الفترة/ الشهر</p>
<p>اختناق، إصابة من المفرقات.</p>	<p>أنواع الإصابات البارزة</p>



<ul style="list-style-type: none"> • قد نتحدّث عن الأمان في بيوتنا- كيف نتأكد أنّ بيتنا آمن؟ من المفضّل الاستعانة بقائمة معايير البيت الآمن المدرّجة في هوامش الكراسة. قد نفحص أيضًا إن كانت روضتنا آمنةً وتحقّق المعايير المطلوبة. • نتحدّث عن المأكولات الخطرة: المكسّرات، الحلويات، الفواكه ذات الثمار الكروية الصّغيرة. • نقسّم مع الأطفال فواكه وخضراوات بالسّكين: عنبًا، زيتونًا، أو بندورةً صغيرة. من المهمّ تعليمهم التقطيع طويلاً وليس دائرياً. • نحذّر الأطفال من الألعاب الخطرة، لا سيّما المفرقات، ننبّههم أنّنا حتّى لو رأينا بالغًا يستعملها، فمن الضروريّ الابتعاد عنها للمحافظة على سلامتنا. • في فترات التّنظيف المكثّف للبيت، قد نتحدّث عن موادّ التّنظيف، ونحضّر صورًا لموادّ تستوجب الحذر منها، نميّز ونصنّف المواد إلى موادّ مفيدة للإنسان، وأخرى مُضرة له. • في حفلات الشّواء، قد نطوّر مع الأطفال ركنًا تمثيليًا مؤقتًا للشّواء، ونؤكّد على القواعد الآمنة لاستخدامه، وضرورة اللّعب في مكانٍ بعيدٍ عن النّار. نشدّد على تحضير النشاط وإمكانية اللّعب بعيدًا عن منقل الفحم ونوضّح قواعد السلوك الآمن حوله. 	<p>اقتراحات للمربية</p>
<ul style="list-style-type: none"> • نوصل رسائل للأهل حول ملاءمة الأطعمة للأطفال، نؤكّد على تقطيع الثّمار طويلاً، وعدم تقديم المكسّرات القابلة للخنق. ننبّه إلى حجم الطّعام ونوعيته. • نؤكّد ضرورة وجود بالغ يراعى ويراقب الأطفال في حال انشغال الأب أو الأم، وعدم ترك الطفل دون رقابة. • نذكّر الأهل بضرورة إبعاد موادّ التّنظيف عن أيدي الأطفال، وتخزينها في مكانٍ عالٍ ومقفل، عدم مزج موادّ تنظيف مختلفة ببعضها، إضافةً إلى قراءة التعليمات جيّدًا قبل أيّ استعمال. • نشدّد على عدم ملء زجاجات ماء بموادّ سامةٍ منعًا للالتباس والتسمّم. 	<p>توصيات للأهل</p>

حلّ فصل الصيف	
<p>النّهارات تطول والحرارة ترتفع، وشرب الماء ضرورةً ملحّة: علينا أن نحمي أنفسنا من أشعة الشّمس، من الجفاف، ومن الغرق.</p>	<p>مميزات الفترة</p>
<p>الغرق، السقوط، الاختناق، وحوادث الطرق.</p>	<p>أنواع الإصابات البارزة</p>



<ul style="list-style-type: none"> • نتحدّث مع الأطفال عن قواعد الأمان في الصيف "السلوك الحكيم مع الشمس"، اللباس الملائم، الساعات الأمنة في التعرّض للأشعة، مراهم الوقاية، البقاء في الظل، استعمال النظارات الشمسية، وتناول الماء بكثرة. • قد نحضّر حقيبة مزيّنة لحمل الكرة في الطريق إلى الملعب منعاً لسقوطها. • يمكن تحضير لافتات وإشارات مرور مع الأطفال ووضعها في الساحة، أو تحضير مسار لركوب الدراجات، تهيئة مواقف لذوي الاحتياجات الخاصة، تطوير ركن محطة بنزين أو كراج سيارات وغيرها. • قد نطوّر مع الأطفال ركنًا مؤقتًا للعب التمثيلي (نموذجًا لبحر أو بركة)، نعيّن منقذًا، نحضّر تذاكر دخول، ونهيئ مكتبًا لبيع التذاكر. قد نهيّ وعاء مع رايات (أعلام)، ونُتيح للأطفال رفع راية سوداء أو حمراء، مع توضيح معنى كلّ لون. قد نجمع وسائل وقاية من أشعة الشمس، نحضّر مع الأطفال لافتة بقواعد اللعب الأمان في الركن، قد نتعرّف على المواد التي تطفو أو ترسب، نقارن بينها ونصنّفها، ونوفّر وسائل وقاية في الركن: مظلة، ماء، قبعات، مرهم وقاية، إلخ. • نتذكّر قواعد الأمان في السباحة: لا ندخل الماء إلا بمرافقة بالغ. قد نهيّ مع الأطفال ركنًا مع مساحات متنوّعة لتطبيق القوانين، وإتاحة الفرصة للأطفال لممارستها وتذويتها. 	<p>اقتراحات للمربية</p>
<ul style="list-style-type: none"> • نذكر الأهل بأنّ السباحة مسموحة فقط في الشواطئ المخصّصة لذلك، والتي يتواجد فيها منقذ مسؤول، ونؤكد أنّ وجود المنقذ لا يعني التخلّي عن مسؤوليّة الأهل في مراقبة الأطفال. • نذكر الأهل والأطفال بقواعد الأمان في البحر وبرك السباحة، ودور البالغ فيها: الحساسية اليقظة، الحضور الفعال والحماية المنصّنة. • مرفقة في الهوامش صفحة رسائل إلى الأهل، يمكن توزيعها قبل الخروج إلى العطلة الصيفيّة. 	<p>توصيات للأهل</p>

رسائل للأمان وفق الأعياد والمناسبات

عيد الميلاد المجيد ورأس السنة الميلاديّة

العيد فرحةً وبهجة، والأفراح تكتمل بالأمن والسلامة.

- شجرة الميلاد: تُضفي شجرة الميلاد أجواءً روحانيّةً وممتعةً تسعد الأطفال، لكنّها قد تسبّب خطورةً أيضًا. نقترح أدناه توجيهاتٍ وتوصياتٍ لاستعمال حذر وأمن:
- عند تزيين الشجرة نخصّص لها مكانًا آمنًا بعيدًا عن لعب الأطفال، ونثبتها منعًا للسقوط.
- الإضاءة: نفحص الأجهزة والأسلاك الكهربائيّة، ومصابيح الإضاءة منعًا للاحتراق، نثبت الإضاءة جيّدًا، ولا نترك أسلاكًا كهربائيّةً مكشوفةً.



- **الإضاءة الخارجية:** نستعمل للإضاءة الخارجية أسلاكاً وزينةً ملائمةً للمطر والبلل، ونحرص على فحصها جيداً.
- **المصابيح:** لا نترك مصابيح مضاءةً دون مراقبة، نطفئ الإضاءات كلها قبل النوم، وقبل مغادرة البيت.
- نُبعد موادَّ الزينة الصّغيرة عن متناول يد الأطفال، منعاً للاختناق.
- **إذا أشعلنا الشموع:** نضعها في وعاءٍ مخصّصٍ، نُبعد مصادر النار عن الأطفال، ونتجنّب ما يُصدر دخاناً خانقاً.
- **الحلويات:** نبتعد عن الحلوى الكروية الصغيرة التي قد تسبّب الاختناق.
- **مواند العيد:** نضع الأقدار الساخنة في مكانٍ آمنٍ، ونسكب الطّعام بحضور بالغٍ يراعى الأطفال ويرافقهم.
- **ملابس بابا نويل:** لا نغطّي وجوه الأطفال كاملةً لتجنّب المخاطر.

مأكولات وحلويات العيد

- في العيد تحلو اللّمة والضيافة، الموائد الشّهية. من المهمّ التأكّد من ملائمة الأطعمة للأطفال الصغار، منعاً لاختناقهم.
- **المكسّرات:** نمتنع عن تقديم المكسّرات، اللوز والجوز للأطفال دون سنّ الخامسة. فالمكسّرات الموجودة في الكعك والحلويات قد تخنق أيضاً. يمكن تقديمها فقط إن كانت مسحوقةً بشكل تامّ.
 - **الثّمار المجفّفة:** نقطع الثّمار المجفّفة قبل تقديمها لطفلٍ دون سنّ الرابعة.
 - **الرّمّان:** يوصى بعدم تقديم حبّات الرّمّان لطفلٍ دون سنّ الخامسة. يمكن الاستعاضة عنها بعصير الرّمّان.

الألعاب النارية والمفرقات

- تتعدّد طرق الاحتفال والبهجة، لنحتفل بطرق آمنة.
- **الألعاب النارية:** استعمال الألعاب النارية، المفرقات والموادّ القابلة للاشتعال من أيّ نوع، غير ملائم للأطفال، بأيّ حال.
 - **معايير الأمان:** في حال اقتناء ألعاب نارية، من الضروريّ التأكّد من كونها مسموحةً للاستعمال، وموافقةً لمعايير الأمان، وننأكد أنّ البالغ فقط من يشغلّها.
 - **التخزين:** لا نترك في جيبونا ألعاباً ناريةً أو مفرقاتٍ منعاً لاشتعالها.

عيد الفصح المجدد

- في العيد يحلو اجتماع العائلات والضيوف، وتقديم الموائد الشّهية. لننأكد من ملائمة ما نقدّم للأطفال:
- **المكسّرات:** المكسّرات والبيذور، قد تخنق الطّفل، حتى وهي ممزوجةً بموادّ أخرى. نمتنع عن تقديم أيّ نوعٍ من المكسّرات لطفلٍ دون سنّ الخامسة. يمكن تقديمها مسحوقةً أو مطحونة.
 - **الحلويات:** نختار حلوياتٍ ملائمةً للأطفال، ونبتعد عن الكروية الصغيرة منها، منعاً للاختناق.
 - **الفواكه المجفّفة:** نقسمها للأطفال دون سنّ الرابعة، منعاً لاختناقهم.
 - **البيض المسلوق:** نقطّعه صغيراً، ونحرص أن يتناوله الطفل ببطءٍ.
 - **حفلات الشّواء:** نهتمّ بإبعاد مصادر النيران عن الأطفال، وننأكد من وجود بالغٍ معهم، على مسافةٍ آمنة.

المفرقات:



- تتعدّد طرق الاحتفال والبهجة، فلنحتفل بطرق آمنة، ومنتنع عن استعمال الألعاب الخطرة.
- **الموادّ القابلة للاشتعال:** كلّ الألعاب الناريّة، والمفرقات المشتعلة من أيّ نوع، غير ملائمة للأطفال.
 - **في حال اقتناء ألعاب ناريّة:** من الضروريّ التأكّد من كونها مسموحة للاستعمال، وموافقةً لمعايير الأمان، ونتأكّد من تشغيلها بيّد بالغ فقط.
 - **التخزين:** لا نترك في جيوبنا ألعاباً ناريّة أو مفرقاتٍ من أيّ نوع، منعاً لاشتعالها.

في النزهات والرّحلات:

- **قبل أن نطلق:** في كلّ مرة يخرج بالغ من البيت، وينوي قيادة السيارة، يرافقه بالغ آخر، للتأكّد من عدم وجود طفلٍ وراء السيارة.
- **حزام الأمان:** قبل كلّ انطلاق في السيارة، نتأكّد من أنّ الأطفال مُحزّمون في مقاعد ملائمةٍ لهم.
- **التّجوال:** في كلّ جولةٍ أو مشيٍ للأطفال، يلزم وجود بالغٍ مرافق.

رمضان وعيد الفطر

- رمضان شهر الخير والبركات، واللّقاءات الاجتماعيّة، والموائد اللذيذة. تعالوا نجعله شهر أمنٍ وسلامةٍ أيضاً:
- **رعاية الأطفال:** قد يسبّب الصّيام تعباً وإرهاقاً للأهل. من الضروريّ أن ننتبه لهذا التعب، ونوزّع الأوقات، ونتأكّد من وجود بالغٍ يرافق الأطفال كلّ الوقت.
 - **مواقف الطبخ:** نستعمل المواقف الداخليّة، ونوجّه يد الوعاء إلى الجدار، حتى لا يطالها الأطفال. نُبعد الأطفال الصّغار عن أوعية الطعام الساخن، منعاً للاحتراق.
 - **المأكولات والمشروبات الساخنة:** نضعها في منتصف الطاولة، بعيدةً عن الأطراف. ونتأكّد من ملائمة الأطعمة لهم حرصاً على سلامتهم.
 - **حفلات الشّواء:** نهتمّ بإبعاد مصادر النّيران عن الأطفال، ونتأكّد من وجود بالغٍ معهم، على مسافةٍ آمنة.
 - **الضيافة:** المكسّرات والبذور قد تسبّب الاختناق، حتّى لو كانت داخل قطع الحلوى كالبطاطا وغيرها. نمتنع عن تقديمها للأطفال دون سنّ الخامسة. ونقطع الفواكه المجفّفة طويلاً، عند تقديمها لطفلٍ دون سنّ الرابعة.
 - **البرازق والحلويات الممطوطة:** تسبّب الاختناق، فلا نمحها للأطفال الصّغار نهائياً.

احتفالات العيد:

- **العبور الآمن:** لا نترك طفلاً دون التّاسعة يعبر الشّارع وحده. نرافق الأطفال ونساعدهم في العبور الآمن، وفي أماكن ازدحام السيّارات.
- **مرافق الألعاب:** نتأكّد من معايير الأمان للألعاب والمرافق والأجهزة، ونختار منها الأمانة للأطفال.

المفرقات:

- تتعدّد طرق الاحتفال والبهجة، فلنحتفل بطرق آمنة، ومنتنع عن استعمال الألعاب الخطرة.
- **الموادّ القابلة للاشتعال:** كلّ الألعاب الناريّة، والمفرقات المشتعلة من أيّ نوع، غير ملائمة للأطفال.
 - **في حال اقتناء ألعاب ناريّة:** من الضروريّ التأكّد من كونها مسموحة للاستعمال، وموافقةً لمعايير الأمان، ونتأكّد أنّ تشغيلها بيّد بالغ فقط.



- **التّخزين:** لا نترك في جيوبنا ألعاباً ناريةً أو مفرقاتٍ من أيّ نوع، منعاً لاشتعالها.

في التّزهات والرّحلات:

- **قبل أن نتحرّك:** في كلّ مرة يخرج بالغ من البيت، لقيادة السيارة، يرافقه بالغ آخر للتأكد من عدم وجود طفلٍ وراء السيارة.
- **حزام الأمان:** قبل كلّ انطلاق في السيارة، نتأكد من أنّ الأطفال مُحزَمون في مقاعد ملائمةٍ لهم.
- **التّجوال:** في كلّ جولةٍ أو مشيٍ للأطفال، يلزم وجود بالغٍ مرافق.

منع الغرق:

- **في السّباحة:** لا نترك طفلاً دون سنّ الخامسة، أو طفلاً لا يجيد السّباحة، قريباً من الماء ولو للحظةٍ واحدة.
- **مراقبة الأطفال:** نحدّد باستمرار البالغ المسؤول عن الأطفال في كلّ وقت، وعليه مراقبة الأطفال، بانتباهٍ كاملٍ.
- **شواطئ السّباحة:** لا ندخل شاطئ البحر، إلا بوجود خدمة إنقاذ فعّالة.
- **الطّوافات:** الطّوافات ناجعةٌ للسّباحة، لكنّها لا تشكّل بديلاً عن المراقبة المكثّفة.
- **تعليم السّباحة:** يوصى به للأطفال بدءاً من سنّ الرابعة، وبما يتلاءم مع قدرات الطّفل.

عطلة الشتاء

في العطلة الشتويّة: يقضي الأطفال أوقاتاً طويلةً داخل البيت. من الضروريّ أن نحرص على وجود بالغ يرافقهم بحضورٍ تامّ، حساسيّةٍ يقظةٍ، وحمائيةٍ منصّة.

التّدفئة والإنارة:

- **المدافئ:** نختار وسيلةً تدفئةً آمنة، ونوفّر لها مساحةً بعيدةً عن حركة الأطفال تجنّباً للاصطدام.
- **مدافئ الغاز:** نحرص على فحصها بيّد تقنيّ مختصّ قبل تشغيلها.
- **المدافئ الكهربائيّة:** ننبه الأطفال إلى عدم تغطيتها، ونُبعدّها عن مصادر الماء منعاً لحدوث تماسّ كهربائيّ.
- **التّهوئة:** مع استعمال أية وسيلة تدفئة، نترك نافذةً مفتوحةً للتّهوئة.
- **الفحم:** يسبّب الاختناق ولا يجوز نهائياً إدخاله مشتعلاً إلى داخل البيوت.
- **المصابيح الخارجيّة:** نختار أسلاكاً ملائمةً للمطر، ونفحصها باستمرار. لا نترك أسلاكاً مكشوفة.

في المطبخ:

- **مواقف الطبخ:** نستعمل المواقف الداخليّة، ونوجّه يد الوعاء إلى الجدار، منعاً لانسكابها.
- **أثناء الطبخ:** لا نحمل طفلاً أثناء الطبخ، نُبعد الأطفال الصّغار عن أوعية الطّعام الساخن، ونحرص على وجود بالغ يراقبهم.
- **أوعية الطّعام الساخن:** نضعها في ركنٍ داخليّ من المطبخ، لا نضع أوعية ساخنةً على طرف الطاولة، أو فوق المدفأة. نحرص أن تكون بعيدةً عن الأطفال.



- أباريق الشاي والقهوة: لا نضعها فوق المدافئ تجنباً للاحتراق. يفضل وضع المشروبات الساخنة فوق طاولة عالية، وبدون شرشف. وإذا كانت الطاولة منخفضة، تُبعد الأطفال عنها. لا نحمل طفلاً أثناء تناول مشروبات ساخنة.
- الأدوية والعقاقير: نخزنها في خزانة عالية ومقفلة.

في النزاهات والرحلات:

- الركوب الآمن: في كل سفر بالسيارة، نحرص على ربط حزام الأمان للأطفال، ووضعهم في مقاعد ملائمة لعمرهم، ولئبئتهم الجسدية.
- في الضباب والظلام: قد تنتشوش رؤية السائقين للمشاة في ساعات المساء الشتوية. يفضل ارتداء ملابس بألوان فاتحة، واستعمال عاكس للضوء.

عطلة الربيع/ الصيف

منع الغرق:

- في السباحة: لا نترك طفلاً دون سن الخامسة، أو طفلاً لا يجيد السباحة، قريباً من الماء ولو للحظة واحدة.
- مراقبة الأطفال: نحدّد باستمرار البالغ المسؤول عن الأطفال في كل وقت، وعليه مراقبة الأطفال، دون أيّ تشنّت للانتباه.
- شواطئ السباحة: لا ندخل شاطئ البحر، إلا بوجود خدمة إنقاذ فعّالة.
- الطوافات: الطوافات ناجعة للسباحة، لكنّها لا تشكّل بديلاً عن المراقبة الكاملة.
- تعليم السباحة: يوصى به للأطفال بدءاً من سن الرابعة، وبما يتلاءم مع قدرات الطفل.

في السفر

- الركوب الآمن: في كل سفر بالسيارة، نحرص على ربط حزام الأمان للأطفال، ووضعهم في مقاعد ملائمة لعمرهم، ولئبئتهم الجسدية.
- لا ننسى الأطفال: لا نترك طفلاً وحده في السيارة، ولا للحظة واحدة. قبل كل خروج من السيارة نتأكد من عدم وجود طفل فيها. من المفضل اتباع عادة مساعدة وفق اختياركم (مثل ترك الحقيبة في المقعد الخلفي، إرسال رسالة للشريك، تذكير بالهاتف، فتح الباب الخلفي عند توقّف السيارة، وغيرها).

العبور الآمن

- دون سن التاسعة: لا يجوز لطفل السير وحده في الشارع.
- نحو سن التاسعة: على الوالدين تعليم الطفل تدريجياً قطع الشارع بالطريقة الصحيحة. فقط بعد التأكد من قدرات الطفل، يتدرّج الطفل نحو العبور المستقل.
- الهاتف المحمول: نضعه في الحقيبة أثناء السير، ولا نشتغل بالردّ أو بالرسائل أثناء عبور الشارع، بل نحرص على التواصل البصري مع سائقي المركبات.

الرحلات العائلية:

- قبل السفر: لا نحجز إقامة في فندق، قبل أن نتأكد أنّ البركة مسيجة، والبوابة تُقفل أوتوماتيكياً.
- في الفندق: نحرص على إقفال الأبواب المؤدية إلى الشرفة أو الساحة، منعاً لخروج طفل دون مراقبة.
- في الرحلة: نلائم مسارات الرحلات لعمر وقدرات كافة أفراد العائلة.



רכוב הדראגות

- **الخوذة:** يجب ارتداء الخوذة في كل ركوب، لأي نوع من الدراجات.
- **الدراجات الكهربائية:** يُسمح باستعمالها بدءًا من سن السادسة عشرة فقط، ووفق القوانين.
- **الالتزام بالقانون:** نحافظ على القوانين، ونسوق الدراجة وفقًا للإشارات المرورية.

ترك الطفل لوحده في المنزل

- متى نترك طفلًا؟ بدءًا من سن 9-11 عامًا، يمكن ترك الطفل لساعتين. من سن 12-14 عامًا، يمكن تركه لفترات أطول.
- **نهى الطفل:** قبل ترك الطفل وحيدًا، نهيه تدريجيًا، نتأكد من معرفته لتوجيهات وقواعد الأمان، والسلوك في الحالات الطارئة.
- نتأكد من كون الطفل جاهزًا وقادرًا على البقاء وحده في البيت، ومتمكنًا من التعامل مع الأوضاع المختلفة.



الباب الرابع: اقتراحات للقاءات الأهل

تشكّل لقاءات الأهل في رياض الأطفال جزءاً من روتين العمل الثّابت. عادةً، يُعقد اللقاء الأوّل في بداية العام الدراسيّ، ويتبعه لقاءان إضافيان على مدى العام، وفق ما ترتئيه المربيّة. ولأنّ إصابات الأطفال تقع بشكلٍ أساسيٍّ في البيت والسّاحة، فمن المهمّ جدّاً إشراك الأهل لزيادة الوعي لعادات وقواعد سلامة الأطفال في البيت.

1. خلفيّة نظريّة حول خصائص سلوك البالغين المتراوح بين المخاطرة والامتناع.

نقطة للتفكير: بين المخاطرة والامتناع

يعرّف المختصّون المخاطرة، بأنها سمةٌ شخصيّةٌ تتعلّق بمدى بحث الفرد عن الإثارات. كلّما ارتفعت نسبة بحث الفرد عن الإثارة، ازداد احتمال تعرّضه للخطر بشكلٍ أكبر. هذه النزعة تتميّز بالبحث عن إثارات تتمثّل في التّجديد، التّغيير والتّعقيد. وكلما توقّرت هذه المركّبات الثلاثة بنسبةٍ أكبر في بيئة النشاط، ازدادت رغبة الفرد بالتعرّض للخطر.

الجزء الخلفيّ من الدماغ مسؤولٌ عن الشّعور بالخوف، وهو نفسه المسؤول أيضاً عن الإحساس بالمتعة. وعليه، فإنّ الدماغ يعزّز السلوك في مواقف المخاطرة، من خلال ضخّ الأدرينالين إلى الجسم، ومنح إحساسٍ باليقظة والمتعة، وهكذا فإنّ الدماغ في مواقف معيّنة، يشجّع البحث عن الإثارة والرّغبة بالمخاطرة (زوكرمان، 2007)، ممّا قد يؤدّي في بعض الحالات إلى إدمان نشاطات التحدّي والمغامرة، والإثارة المرافقة لها.

تشير الدّراسات إلى أنّ البحث عن الإثارة صفةٌ موروثّة، أي أنّ الأطفال المولودين لأهل يتّصفون بنسبة عالية من البحث عن الإثارة، يميلون أكثر إلى تنمية صفةٍ مماثلةٍ لديهم. وهذه نقطةٌ هامّة، فالأهل والإخوة الكبار يمثّلون للأطفال الصّغار نموذجاً للتقليد، ما يجعل الأطفال الصغار في هذه الحالة، معرّضين للمخاطرة أكثر من أبناء جيلهم، وقد يصل الأمر إلى المخاطرة بحياتهم وصحتهم البدنيّة.

إضافةً لذلك، يميل الأطفال الماهرون حركياً إلى المخاطرة أكثر من أبناء جيلهم من ذوي المهارات الحركيّة المتدنّيّة.



تتعدّد أسباب ميل الأفراد للمخاطرة:

1. التعامل مع الملل والروتين: في الثقافة السائدة في هذا العصر، قد يلجأ كثيرون إلى المخاطرة، للتغلب على الروتين بتفريغ الطاقات الكامنة، وتحقيق المتعة من خلالها.
 2. اختبار القدرات الذاتية: يسعى البعض أن يثبتوا لأنفسهم أنهم قادرون على فعل المستحيل، ولو اضطرّوا لمواجهة أخطار جمة.
 3. الرغبة في التميّز الاجتماعي: بحثاً عن كسب علاقات اجتماعية، يشعر البعض بالحاجة إلى نيل إعجاب الآخرين من بيئتهم القريبة والبعيدة.
 4. التمرد على المؤسسة والسلطة: أحياناً، يلجأ البعض إلى المخاطرة، وسيلةً للتمرد على الأهل والسلطة، والقيم التي يمثلها المسؤولون لديهم.
 5. الفضول وحب الاستطلاع: يبحث الأطفال والبالغون عن المعرفة، والتعلم، واكتشاف بيئة جديدة من خلال خبرات عملية تتسم بالتحدي، رغم ما تحويه من خطورة.
- عندما تتّصف الشخصيات المركزية في حياة الطفل (الوالدان بشكل خاص) بنزعة التحدي والمخاطرة، فمن المتوقع أن يُكثر الأطفال من الإقدام على تجارب تتسم بالخطورة. لذا، لا بدّ من توفير مراقبة مشددة ووقف السلوكيات غير الملائمة، مع إيضاح الأمر للطفل. مثلاً: "أعرف أنك شاهدت أباك يتسلق السلم العالي، لكنك ما زلت صغيراً ولا يمكنك فعل ذلك". أو "أعلم أن أخاك الأكبر يحب القفز من الأماكن العالية، لكن لا يمكنك فعل ذلك حتى تكبر مثله. أنا الآن لا أسمح لك بذلك حفاظاً عليك لنلا نصاب بالأذى".

الامتناع

مقابل الميل إلى المخاطرة، نجد الامتناع عن التجربة، والحماية الزائدة للأطفال. فحين يُنشئ الأهل أبناءهم على الإحساس بخطورة العالم، يمنعون عنهم فرصاً لخبرات من شأنها المساهمة في تطوّرهم. يتّسم هؤلاء الأهل بخوفٍ وقلقٍ عاليين، فلا يجروون على إتاحة فرص للتجربة والخبرة الذاتية، ولا يطوّرون لديهم إحساساً بالقدرة. ويؤدّي مثل هذا الامتناع إلى تعلق الطفل بالوالدين وخوفه الدائم من العالم المحيط. من المهمّ ألاّ نمنع الأطفال من خبرات التحدي ذات المخاطرة المعقولة. فالتعامل مع التحديات يمنح الأطفال إحساساً بالنجاح، ويساهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم، إبداعهم وقدراتهم البدنية. قد يواجه الأطفال أحياناً خوفاً من بعض الأنشطة والألعاب، كتسلق مرافق اللعب في الحدائق أو النشاط في العتمة، بينما يوفّر تشجيعهم فرصاً للإحساس بإمكانية التغلب على المخاوف، وتعزيز إحساسهم بالقدرة والقابلية للنجاح.

ينشأ الأطفال القادمون من بيتٍ يحدّد ويعيق حركاتهم وخبراتهم في التعامل مع الخطر، سواء بفرض قواعد صارمة أو تكرار مقولات مانعة مثل "ممنوع التسلق"، "ممنوع القفز" وغيرها، (ينشأ) هؤلاء الأطفال ممتنعين عن كلّ تحدّي بدنيّ معقول، أو اتخاذ قرار يحمل عنصر المفاجأة. كما أنّ الأطفال ذوي الخبرات الحركية القليلة نسبياً، يستصعبون تطوير قدرات ومهاراتٍ ضروريةٍ لحياتهم. إذا مُنح الطفل من الابتعاد عن والديه، سينمي شعوراً بالتعلق الزائد، وصعوبة التفاعل بشكلٍ مستقلٍّ مع أقرانه.

لذا، من المهمّ رصد الأطفال الميالين للامتناع، ومساعدتهم للاكتشاف تدريجياً على ما يخشون حوضه، ومرافقتهم بالتشجيع.

2. اقتراحات للقاءات الأهل:



- اقتراحات اللقاءات ملائمة لشرائح متنوّعة من الأهل، تختار المربيّة من بينها ما تراه مناسباً.
- يمكن تخصيص جزءٍ من كلّ لقاء للأهل لأحد أبعاد الموضوع.
- تشمل موادّ الإرشاد روابط لفيديوهات، وثيقة للأهل، قائمة لفحص الأمان في البيت، صوراً وألعاباً.
- في كلّ لقاء تختار المربيّة تنفيذه، من المهمّ عرض المعطيات وأنواع إصابات الأطفال في هذه السنّ.
- من المهمّ التّشديد على حوار مشاركي، حيويّ ومثير للتّعاطف مع الأهل.

أ. اقتراح رسالة للأهل:

الأهل الأعزاء.

يشكّل الأمان والسلامة ركيزةً أساسيّة في تربية أطفالنا، ويرافقنا الحرص على توفير بيئة آمنة منذ ولادتهم: كيف نعلّمهم في عالم مليء بالمخاطر، وكيف نعوّدهم على السلوك الحذر دون أن نسبّب لهم خوفاً وقلقاً؟

رغم أنّ البيت يعتبر الحيز الأكثر أماناً، إلا أنّه المكان الذي تقع فيه معظم حوادث الإصابات: الاحتراق، السقوط، الاختناق، التسمّم والصّعقات الكهربائيّة (وفق معطيات مؤسسة بطيرم). يتعرّض الأطفال لخطر إصابات عالٍ بسبب حبّ الاستطلاع، قلّة الخبرة، والقدرة المحدودة على تمييز مكامن الخطر. لذا، من الضروريّ أن نُكسبهم المعرفة والمهارات اللازمة للتّعامل مع الأخطار في البيت أيضاً.

في إطار تعزيز ثقافة الوقاية، نوصي بأنشطةٍ تتيح حواراتٍ بينكم، وتنمي وعي أطفالكم، لتمييز الأماكن والمواقف الخطرة في البيت والساحة، واتباع قواعد السلوك الأمان.

لننتبه:

- ❖ يتمييز الأطفال الصغار بطبعهم بالنشاط، وحبّ الاستطلاع، ونسبة وعي منخفضة للمخاطر. مثال: تحرّكهم المفاجئ في مكانٍ يحتوي سوائل ساخنة، قد يؤدي إلى انقلاب قدير، كأس، أو وعاءٍ ساخن على أجسادهم، ويسبّب احتراقاً هائلاً في لحظةٍ واحدةٍ فقط.
- ❖ من الضروريّ حفظ موادّ التنظيف، والموادّ السامة، في عبوةٍ أصليّةٍ صعبة الفتح. (حفظ الموادّ السامة في عبوات الطّعام والشراب، قد يؤدي إلى بلبلّة الطفل، ويعرّضه لابتلاعه).
- ❖ قد يحدث الغرق في ثانيةٍ واحدةٍ، وفي كمّيّة مياهٍ ضحلةٍ أيضاً، مثل حوض غسيل، حوض استحمام، أو بركة صغيرة، فالأطفال بطبعهم فضوليون ويحبّون اللعب بالماء، لكن بسبب طبيعة بُنيّتهم الجسديّة، قد يتعرّضون للسقوط أو الانزلاق، ولا يتمكّنون من الخروج (حتى في كمّيّة ماء قليلة). ومع الأسف، لا يمكن سماع طفلٍ أثناء غرقه.
- ❖ التماسّ الكهربائيّ هو أحد أسباب الحرائق، وقد يحدث نتيجةً لاستعمال مقابس غير سليمة، أو أسلاكٍ مكشوفة. قد يساعد صمّام الأمان في منع حدوث احتراق، كما قد يساهم استعمال أجهزة كهربائيّة آمنة في منع حدوث تماسّ كهربائيّ. إذا كان المقبس أو السلك الكهربائيّ فاسداً أو يصدر صوتاً غريباً، فلا يجوز استعماله أبداً.
- ❖ تُوفّر النوافذ عاملاً للإثارة والاهتمام، لكن قد يتعرّض الأطفال للسقوط بمجرد التسلّق والنظر من النافذة، لذا من الضروريّ وجود حواجز واقية.



- ❖ يحاول الأطفال أثناء لعبهم التسلق على الحواجز، لذا، من الضروريّ وجود حاجزٍ مُوافق لمعايير السلامة (1.05 متر)، لحمايتهم من السقوط، إضافةً لإبعاد الأثاث عن النوافذ منعاً لتسلقهم.
- ❖ تشكّل حركة السيارات في ساحة البيت (حيث يلعب الأطفال)، خطراً كبيراً لدهسهم، بسبب ضيق مجال رؤية السائق من الخلف والجوانب، فلا يمكنه رؤيتهم، ممّا قد يزيد من خطر إصابتهم.

ندعوكم للمشاركة في ورشة الأهل التي ستعقد يوم..... في الساعة... في المكان..
يسعدنا حضوركم.
طاقم الروضة/ البستان.

ب. اقتراح ورشة للأهل

ورشة رقم 1: زيادة الوعي وتكثيف المراقبة في البيئة البيئية

1. فيديو حول مواقف الخطر في البيت ومحيطه.

<https://www.youtube.com/watch?v=5yLUB438Sd8&t=2s>

2. تعقيب موجهة الورشة: يتعرّض الأطفال للإصابات في الأماكن المختلفة التي ينشطون ويلعبون فيها، رغم وجودهم في مسؤولية البالغين على مدى ساعات اليوم: داخل البيت، في ساحة البيت والشرفات، في السيارة العائلية، أثناء اللعب في حوض ماء، وكذلك في الأماكن العامة: في حدائق الألعاب، في البحر وبرزك السباحة، وحتى في رياض الأطفال وساحاتها.

3. عرض معطيات مؤسسة "بطيرم" حول إصابات الأطفال.

<https://www.youtube.com/watch?v=f6twrPe9GqM>

التوسّع حول معطيات الإصابات:

سقوط الأطفال الرضع:

في معظم الحالات، تقع حوادث سقوط الأطفال الصغار في فضاء الدرج البيئي، عندما لا يتوفّر حاجزٌ للأمان (أو عندما يكون الحاجز جزئياً، أو غير موافقٍ للمعايير، إلخ). كذلك تحدث الإصابات أحياناً عند تدحرج الطفل (الرضيع) عن الدرج في غياب مرافقة البالغ (أثناء اللعب مثلاً). أبرز الحوادث في أوساط الرضع حتى جيل عام واحد: سقوط الرضيع من يد من يحمله، من سلّة الأطفال، أو من العربة أثناء حمله في أعلى الدرج.



لننتبه للمعطيات: ضحايا السقوط من الدرج، هم الأطفال بين عمر 1-2 من السنوات. 42% من الرضع الذين تلقوا علاجًا في المشافي في أعقاب سقوطهم من درج البيت، لم يكونوا في مجال رؤية بالغ عند سقوطهم.

حوادث احتراق الأطفال الرضع:

في هذه الحالات أيضًا، أبرز الضحايا هم أطفال رضع بعمر 1-2 سنة. تُلت أهالي الأطفال المُصابين باحترق، أقرّوا أنهم كانوا يحملون الرضيع بأيديهم أثناء احتساء القهوة أو الشاي الساخن. تخيلوا المشهد. هل يحدث هذا لديكم؟ الأطفال الذين يسحبون الكؤوس، الأباريق، الفناجين والصحون عن سطح منخفض، أو طاولة منخفضة، معرضون للإصابات. وكذلك الأطفال الذين يغمسون أيديهم في وعاء أو قدر فيه ماء ساخن موضوع على الأرض، أو ينزلقون نحو أوعية كهذه.

التسمم من المواد الخطيرة:

تحدث النسبة الأعلى من حوادث التسمم، بشكلٍ أساسي، بسبب الخلط بين الأدوية ومواد التنظيف. يليها التسمم من المواد المشتعلة والمبيدات. يقرّ ثلثا الأهالي بأنهم يخزنون المواد في أماكن قريبة من متناول أيدي الأطفال.

في فحصٍ شاملٍ لمُجمَل حالات الإصابة، تبين أن تزامن الرقابة غير الكافية، والبيئة غير الآمنة، يشكل سببًا جوهريًا بارزًا لإصابات الأطفال، بشكلٍ خاصٍ في فئة الأطفال بين 1-4 سنوات، حيث ينشط الأطفال ويتحركون، لكنهم غير مؤهلين لتمييز عوامل ومسببات الخطورة، وما زالوا بحاجة ماسة للمراقبة المباشرة.

3. تعقيب موجّهة الورشة:

يتعرّض الأطفال للإصابات نظرًا لخصائص تطوّرهم في هذه المرحلة العمرية، التي لا يدركون بها الأخطار ولا يجيدون الحذر منها، من جهة، ولكونهم منكشفين على بيئة غير ملائمة لقدراتهم ومُحدّدت عمرهم من جهةٍ أخرى. توقّر البيئة المادية ومساحات تواجد الأطفال، فرصًا لإشباع حبّ استطلاعهم ومنحهم متعةً كثيرةً، لكنها تعرّضهم للمخاطر أيضًا.

إضافةً لما ذكر أعلاه، يستصعب البالغون المسؤولون عن الأطفال: (الوالدان، الأجداد وأفراد العائلة، المربيّات والمساعدات في رياض الأطفال) إكسابهم العادات والقواعد السلوكية، وكثيرًا ما يخطئ البالغون بمدى الاستقلالية والمسؤولية التي يُتيحونها للأطفال، بدافع الرغبة في تنميتهم وتطوّرهم، فقد يُتيح البالغون للأطفال إمكانيةً للنشاط ظنًا أنهم قادرون على اتخاذ القرار الصحيح، بينما تشير الحقائق أنّ الأطفال اندفاعيون، ولا يحكمون على الواقع بدقة.

بالمقابل، يمنح / يعيق بالغون آخرون أطفالهم من التجربة والخبرة بدافع الخوف عليهم وفرط حمايتهم، لكن كما نعلم، فإن التعامل الناجح مع التحديات يساهم في تحصين الأطفال، زيادة ثقّتهم بأنفسهم، تنمية إبداعهم وقدراتهم البدنية. يتعلّم الأطفال أنّ بإمكانهم التعامل مع نسبةٍ معيّنة من الخوف، والتغلّب عليها. فيساهم نجاحهم في التحدي بتعزيز إحساسهم بالمقدرة.



نتوزع في أزواج (يفضّل أن يكون الأزواج أشخاصًا لا يعرفون بعضهم مسبقًا):

أ. يتحدّث كلّ مشتركٍ لرفيقه عن حادثة/ جرح/ حدث خطير، وقع لأحد أبنائه الصغار، أو كان شاهدًا عليه. تخيلوا معًا مكان سكناكم/ الطّريق إلى الروضة/ البستان/ البيت، وحاولوا تمييز عوامل الخطر في بيئكم.

ب. العودة إلى المجموعة: يتحدّث المشترك الذي استمع إلى رفيقه عن الحادثة المذكورة له، ويصف شعوره عند سماع الحكاية.

توكّد الموجهة: لا متسع للنقد أو اقتراح ما كان يمكن فعله عند الحادثة، إنّما فقط للتعبير عن المشاعر، الخوف، التماهي مع القلق، أو المصير المشترك...

ج. تلخّص الموجهة باختصار: مسؤولية حماية الأطفال تقع على عاتق البالغين.

النقاط المركزية في التلخيص:

- لكلّ منّا خبراتٌ بحوادث وإصابات أو "شبه إصابات"، تبقى عالقةً في ذاكرتنا، وتثير مشاعر مؤلمة.
- تثير الحوادث السابقة لدينا مشاعر من التائب والدّنب إذا لم ننجح في منعها، وأحيانًا حتى لو نجحنا في منع وقوع مصيبة.
- أحيانًا، قد نُلقِي اللوم على الآخرين في ما حصل: الطّفل أو الرّضيع، الأخ الأكبر، الزوج/ة، الحاضنة، المربية إلخ.
- إعادة تذكّر الحادثة، وإلقاء اللوم على أيّ مسؤول آخر، لن يفيدنا. بل يجدر بنا استخلاص العبرة من الحادثة، ومنع تكرارها مستقبلاً. كيف يمكن تغيير البيئة لتكون أكثر أمناً؟ أين يجدر توجيه انتباه أكبر؟ أيّ سلوك من سلوكياتنا يمكننا أن نغيّر، حتى نفود إلى تغيير سلوك الأطفال؟
- من المهمّ تحديد المسؤولية: عدم وضوح وتحديد المسؤوليات قد يؤدّي إلى مصيبة. من المهمّ تحديد المسؤولية، والتأكّد من أدوار البالغين في كلّ موقفٍ يتواجد فيه أطفالٌ وبالغون.

نوصي بأن يتضمّن التلخيص اقتراحًا لكلّ منّا لفحص مسببات الخطر في بيته. فالبيئة الآمنة في بيت عائلة الطّفل، التأمّل العميق، والمراقبة المشدّدة لتعقّب مصادر الخطر الظاهرة والخفية، قد تساهم في منع الحوادث.

ما رأيكم أن تتجوّلوا في كلّ غرفةٍ من غرف بيتكم؟ (بما فيها المراحيض، الشّرفة، السّاحة وغيرها). تأمّلوا جيّدًا، وابتحثوا عن مصادر الخطر. حاولوا لوهلةً، أن تلعبوا دور المحقّق الذي يسعى لتفحص تفكير الطّفل المُحبّ للبحث واللمس. حاولوا أن تفحصوا وتجربوا الأغراض والأدوات في بيئته. نرفق لكم قائمة مخاطر أعدتها مؤسسة "بطيرم". هذه القائمة قد تساعدكم في تنظيم حياتكم ومنع



المخاطر عن أطفالكم الصغار. افحصوا مدى أمان بيئتكم الحيائية وفقاً للقائمة. (القائمة مدرجة في هوامش هذه الكراسة)..

ورشة رقم 2: مراقبة الأطفال

1. فيديو حول مواقف الخطر في البيت ومحيطه:

<https://www.youtube.com/watch?v=5yLUB438Sd8&t=2s>

2. تقول موجهة الورشة:

تتطلب رعاية الأطفال من البالغين يقظةً ومراقبةً مشددةً متواصلةً على مدى ساعات اليوم. لنتخيل أنفسنا قوةً حاميةً تشرف على بيئة الطفل من علو، بما يتيح لنا مجالاً واسعاً لرؤية وتمييز كل ما يحدث، والتدخل الملائم في اللحظة الحاسمة.

يمكن لنا أن نعبر عن دور البالغ في رعاية الطفل وتوفير البيئة الآمنة له، بما نسميه **الحاءات الثلاث: حساسية، حضور وحماية.**

الحساسية ونعني بها الانتباه واليقظة التامة لكل ما يحدث للطفل وما يحيط به، أو ما يمكن أن يفكر به ويفعله. **الحضور** ويعني التواجد الفعلي مادياً وذهنياً ونفسياً، أما **الحماية** فنقصد بها السلوك الفعلي في اللحظة الملائمة لحماية الطفل مباشرةً من أي خطر قد يهدده..

3. عرض معطيات مؤسسة "بطيرم" عن إصابات الأطفال (التوسع في الورشة رقم 1).

4. **تعقيب موجهة الورشة:** لا بدّ من الحساسية الكاملة للطفل وبيئته، والإنصات المكثف له ولما يحدث. إذا انشغلنا في أكثر من أمر، فإنّ انتباهنا لما يجري يكون جزئياً، خاصةً حين لا نقوم بعمل فعال، أي أنّ أيّ انشغال بما يشنّت انتباهنا، يجعل مراقبتنا للطفل غير وافيةٍ أو مُجديةٍ على سبيل المثال: فإنّ الانشغال بالتواصل المتتالي عبر الواتس أب، مع أكثر من شخص، يجذب الانتباه إلى عالم بعيدٍ عن مكان تواجدنا، ويُبعد انتباهنا عن الحاضرين في بيئتنا الواقعية. لكن، حين يتعلّق الأمر بأطفالٍ صغارٍ، لا بدّ من المواظبة على إنصاتٍ وإصغاءٍ كاملٍ ودائم. قد تبدو المهمة صعبةً، لكن، علينا أن ندرك أنّ كثيراً من الحوادث تسبقها إشارات، لا يمكننا التقاطها ومنع الحادثة إلا في حال اليقظة والانتباه الكامل.

تمرين:

يفتح الجميع هواتفهم (تنشئ موجهة الورشة مجموعةً تفاعليةً بالواتس أب لكافة المشتركين قبل اللقاء). تذكر الموجهة أنّها سترسل الآن تعليماتٍ لأعضاء المجموعة، لينفذوها.



مثلاً: نطلب منكم أن ترسلوا للمجموعة أسماء أطفالكم وعمرهم وعنوان البيت، ورقم هاتفكم المحمول. (نؤكد على حذف كل الرسائل بعد انتهاء الثمرين).

أثناء انشغال المشتركين بهواتفهم، تعرض الموجهة صورة لطفلٍ مجروح أو مصابٍ باحترق، أو أية صورة لإصابة طفل، تترك الموجهة الصورة معروضةً لوقتٍ قصيرٍ، ثم تخفيها. في حال عدم توفر إمكانية لعرض الصورة بعارضةٍ على الجدار، يمكن تعليقها لدقائق ثم إزالتها.

نؤدّي هذه الخطوة دون تنبيه المشتركين إلى الصورة المعروضة.

معظم المشتركين المنشغلين بهواتفهم المحمولة لن ينتبهوا نهائياً للصورة، وآخرون قد ينتبهون دون أن يتذكروا تفاصيلها بدقة. تسأل الموجهة، بعد انتهاء المشتركين من المهمة: من منكم رأى الصورة المعروضة؟ ثم تسأل المنتبهين منهم عن تفاصيل دقيقة في الصورة، مثل: كم بالغاً ظهر في الصورة؟ ما لون فستان الطفلة؟ إلخ.

تلخص الموجهة: إنّ الانشغال والتركيز بأمرٍ معيّنة، خاصةً باستعمال الهاتف، والواتس آب تحديداً، يوزّع انتباهنا ويشتتّه، ولا يسمح لنا بمراقبة فعّالة للطفل ونشاطه. مراقبة الأطفال وحمايتهم هي مسؤولية البالغين وبإمكانهم التحكم بها.

النقاط الرئيسية في التلخيص:

الحساسية اليقظة: هي أقصى درجات الانتباه لكل ما يفعله الأطفال: بماذا ينشغلون، أية أغراض يلمسون أو يستعملون، أين يقفون، وهكذا. تنبغي اليقظة أيضاً لمركبات البيئة التي يتواجد فيها الأطفال: هل في البيئة التي ينشطون فيها ما قد يعرضهم للإصابة؟

كذلك لا بدّ من الحساسية لما يقولون، فهم يغرقون أحياناً في التخيل ويخططون أفعالاً خطيرة.

من الضروري أن نتحلّى بالحساسية للمواقف الهادئة أيضاً. قد يعتقد البالغون أحياناً أنّ هدوء الأطفال مبشّر ببعض الراحة، وتسهيل مهمتهم في المراقبة، لكننا جميعاً ندرك أنّ مواقف الهدوء والسكون، والانشغال الهادئ جداً، قد يشير إلى ممارسة الطفل لنشاط أو لعب خطر، يثيره ويستحوذ على اهتمامه، بل وقد يكون الطفل مدرّكاً أيضاً أنّه يقوم بعملٍ ممنوع.

الحضور: لا بدّ من وجود البالغ قريباً من الطفل مادياً وذهنياً، وإتاحة تدخّله عند الحاجة. قد لا يكون لزاماً تواجد البالغ ملاصقاً للطفل، لكن من الضروريّ حضوره بشكلٍ يتيح له وللطفل تواصلًا مباشرًا كلاميًا وجسديًا، ليتمكّن من التدخّل في أية لحظة، وحماية الطفل فعليًا.

يتطلب الحضور الإنصات المكثف: وهو وجود "قناة دماغية" متفرّغة للطفل، دون أيّ انشغال بالتلفاز، الهاتف أو غير ذلك. أي أنّ الإنصات هو القدرة على التركيز والتفرّغ والانتباه الكامل، لكلّ إشارة متعلّقة بالطفل أو بمركبات البيئة المحيطة به. لا بدّ من إنصاتٍ مكثّفٍ ومتواصلٍ للطفل وبيئته، في كلّ الأوقات. قد لا تبدو المهمة سهلةً، لكن علينا أن نتذكر أنّ من الممكن في أحيانٍ كثيرةٍ النقاط مؤشرات وعلامات قبل وقوع خطر، ممّا يتيح منع إصابة جسديّة أو وقوع مصيبة، وهذا لا يتوقّر إلا في حالات اليقظة والإنصات المكثّف والمتواصل.



الحماية: إذا توفرت الحساسية اليقظة والحضور الفعال، سيكون بإمكاننا أن نتدخل فعلياً في اللحظة المناسبة لحماية الطفل وإبعاده عن مسببات الخطر، مع توضيح الأمر له كلامياً.

نوصي أن يشمل التلخيص اقتراحاً لقيام كل من المشتركين بفحص بيته، ومكان الخطورة على الأطفال. ننصح أيضاً بتوزيع استمارة المشاهدة للأهل في البيت (مرفقة في هوامش الكراسة).

الباب الخامس: منشور المدير العام ومواد مساندة

1. ملخص من منشور المدير العام حول إجراءات الأمان في رياض الأطفال (2016-2017)

<http://apps.education.gov.il/Mankal/Horaa.aspx?siduri=95>

"من شأن انتهاج سيروية منظمة في إدارة المخاطر أن يؤدي فعلياً إلى منع الإصابات. تتضمن إدارة المخاطر تهيئة بيئة مادية آمنة، إكساب معرفة، وتنمية مهارات في مواضيع الأمان والسلامة للطائفة التربوية وللأطفال. ينبغي على مديرة الروضة أن تعمل على كشف مسببات الخطر الظاهرة في الروضة/ البستان، وإصلاحها من قبل الجهات المؤهلة لذلك. تتعدد أنواع المخاطر: ساحة فيها مخاطر، مرافق ألعاب خطيرة، ألعاب تتضمن أدوات ذات أطراف حادة، أبواب غير آمنة قد تصيب/ تؤذي أصابع الأطفال، أثاث غير آمن، درج بدون حاجز (سياج) وغير ذلك. على المربية أن تجري فحصاً داخلياً مستمرًا لتبين هذه العوامل والسعي إلى إصلاحها. على المربية كما ذكر، أن تميز الخل وتوجه إلى الجهة المالكة للروضة/ البستان، أو إلى السلطة المحلية لإرسال مسؤول أمان مؤهل أو مستشار للأمن والسلامة في رياض الأطفال. يلاحظ المسؤولون الخل الموجود ويوجهون مديرة الروضة للإجراءات المناسبة.



ينبغي على مديرة الروضة/ البستان، والطاقم أن يتحلوا باليقظة والانتباه لوجود أي مصدر للخطر (خلل في الأمان) في مبنى الروضة وساحاتها، وملاحظة كل ما يمكن ملاحظته من عوامل الخطر في حيّز الروضة ومحيطها، من أخطار مرئية/ ظاهرة. وعلى مديرة الروضة والطاقم التنبيه من الأخطار واتخاذ الخطوات الفوريّة اللازمة لمنعها، وتنبيه السلّطة المحليّة لأي مصدر خطر يمكن ملاحظته، من شأنه أن يضرّ بسلامة الأطفال. من الأمثلة على المخاطر الظاهرة: حُفر مفتوحة في الساحة، جدار آيل للسقوط، حاجز متحرك (غير ثابت)، مصباح معلق غير مثبت في قاعدته، نوافذ مكسورة من شأنها جرح من يلمسها، سقف بلوحات عازلة للصوت، وما شابه ذلك. هذه المخاطر الظاهرة تستوجب العمل الفوريّ لإزالة الخطر.

ينبغي على مديرة الروضة/ البستان، أن تقدّم تقريرًا للسلّطة المحليّة (أو الجهة المالكة)، عن مصادر الخطر التي تلاحظها في حيّز الروضة ولا تستطيع إزالتها، وأن تطلب معالجتها. بإمكان مديرة الروضة/ البستان حسب تقديرها، أن تحظر استعمال المرافق، الأجهزة، البنية التحتية، أو المكوث في المرافق أو في مبنى البستان، الذي يشكّل خطرًا مباشرًا على الأطفال.

الروضة/ البستان

- تتضمّن المساحة الداخليّة للروضة/ البستان أركان اللعب والعمل، المطبخ، المراحيض، المخزن الداخليّ، وكل المساحات الموجودة داخل مبنى الروضة/ البستان.
- الموادّ، المجسمات، الصناديق وما شابه، توضع في الأركان البعيدة عن المداخل، كي تتيح ممرًا آمنًا للعبور من المدخل وإليه. لا يجوز تخزين أغراض ثقيلة على الرّفوف العالية، بعيدًا عن متناول أيدي الأطفال.
- المقاعد، الطاّولات وكلّ أثاثٍ آخر ينبغي أن يكون بأطرافٍ مدوّرة.
- الأجهزة الكهربائيّة، مثل أباريق تسخين المياه وأجهزة التسخين وأجهزة تشغيل الألعاب، لا بدّ أن تشمل عازلًا مضاعفًا أو حمايةً أساسيّةً (وفقًا لمعرّف المعايير الإسرائيليّ)، ويشغّلها البالغون فقط. ولا يجوز أن تتواجد في حيّز الروضة/ البستان أية أجهزة ليست للاستعمال.
- كافّة الأجهزة الكهربائيّة الجديدة والقديمة ينبغي أن يفحصها كهربائيّ مؤهلّ من قبل السلّطة المحليّة، أو الجهة المالكة، قبل إدخالها إلى الروضة/ البستان، ومع كلّ بداية سنة دراسيّة. وفي حال اكتشاف أيّ خلل، تتوجّه مديرة الروضة/ البستان فورًا إلى السلّطة المحليّة (أو الجهة المالكة)، بطلبٍ مستعجلٍ لإصلاح الخلل. ينبغي الاستغناء عن استعمال أيّ جهاز إذا كان استعماله يشكّل خطرًا ما. تجرى الإصلاحات الكهربائيّة بيد أخصائيّ كهربائيّ مؤهلّ فقط.



- يتلقّى طاقم الرّوضة/ البستان إرشادًا حول إطفاء الحرائق، خاصّةً تشغيل أجهزة الإطفاء في الرّوضة/ البستان، من استشاريّ للأمان في المؤسّسات التربويّة، موفّدٍ من السّلطة المحليّة/ المالك، أو من ضابط الأمن والسّلامة للمؤسّسات التربويّة في السّلطة المحليّة.
- تثبّت الصّور، الزيتيّة والخزائن إلى الجدران منعًا لاهتزازها أو سقوطها.
- لا يجوز ربط أيّة زينة بالمصابيح الكهربائيّة أو بأسلاكها. يمكن لهذا الغرض تثبيت علاقاتٍ في السّفّ بشكلٍ آمن وقويّ، بمساعدة مهنيّ مختصّ. ويلزم توخّي الحذر بشكلٍ خاصّ في تثبيت علاقاتٍ بسقفٍ معلّق.
- يُمنع أن تتواجد في البستان أكياس نايلون، من شأن الأطفال أن يتّخذوها وسيلةً للعب. تُحفظ أكياس النايلون لاستعمال مديرة الرّوضة/ البستان، أو لتخزين الموادّ، بعيدًا عن متناول أيدي الأطفال، منعًا لاحتمال ارتدائهم لها واختناقهم.
- تثبّت في الرّوضة/ البستان مرآيا من زجاجٍ غير قابلٍ للكسر، أو من مادّة غير قابليّة للتحمّص لمنع تحطّمها وانتشار الزجاج.
- يُمنع وضع التلّفاز على طاولةٍ منخفضةٍ بمستوى طول الأطفال. بل يخصّص له مكانٌ عالٍ وآمن ويثبت جيّدًا. يفضّل استعمال ذراعٍ يثبتها مهنيّ مختصّ.
- تعليق الأغراض، وتثبيت الخزائن والأثاث، يُجرّيه عامل الصّيّانة المختصّ في السّلطة المحليّة/ الجهة المالكة.
- يُسمح للأطفال بالدخول إلى المطبخ، فقط بحضور ومرافقة البالغين.
- يُخصّص لأجهزة الطبخ والتسخين والأسلاك التي تزوّدها، مكانٌ عالٍ بعيدٌ عن متناول أيدي الأطفال. ويجري الطبخ على موقد كهربائيّ وحسب.
- لا يجوز استعمال أدوات طعامٍ زجاجيّةٍ أو ذات حوافّ حادّة، ويجب حفظها داخل خزانةٍ مقفلة.
- تحدّد درجة حرارة الماء في الحنفيّات في المطبخ والمراحيض، بمستوى 45 درجة منعًا لحوادث الاحتراق.
- يجب التأكّد من وجود أيّة موادّ سامّةٍ في مكانٍ عالٍ، مقفلٍ وبعيدٍ عن متناول أيدي الأطفال.
- تُحفظ كافّة موادّ التّنظيف والتّعقيم في خزانةٍ منفردةٍ ومقفلة، ويفضّل أن تكون خارج المطبخ وبعيدةً عن متناول أيدي الأطفال، بحيث يتوقّر مفتاح الخزانة لدى أفراد الطاقم التربويّ فقط.
- في حال لم تتوقّر خزانةٌ خاصّةٌ لموادّ التّنظيف والتّعقيم، تهتمّ مديرة الرّوضة/ البستان بوجود هذه الموادّ بعيدًا عن متناول أيدي الأطفال، وعن موادّ الطعام، وأن تحفّظ بشكلٍ يحول دون



سقوطها أو انسكابها. من المفضل الإشارة إلى هذه الخزانة بلاصقٍ خاصٍ أو بطاقةٍ تشير إلى محتواها.

- ينبغي الامتناع عن استعمال موادّ لشطف الأرضيّة قد تسبّب انزلاقاً.
- استعمال المقصّ: ينبغي أن تكون أطراف المقصّ مدبّبةً ومدوّرةً.
- الألوان: يلزم استعمال ألوانٍ غير مؤذيةٍ لسلامة الأطفال، حائزة على موافقة معهد المعايير.
- استعمال المنشار: يكون المنشار صغيراً وملائماً لجيل الأطفال.
- دقّ المسامير بالشاكوش: يُستعمل شاكوشٌ صغيرٌ ملائمٌ لجيل الأطفال، ومسامير جديدة فقط. ولا يجرى النشاط إلا بوجود مرافقة تامة من أحد أفراد الطاقم.
- أدوات العمل في الحديقة: تفحص مديرة الروضة/ البستان سلامة أدوات العمل في الحديقة. يُسمح باستعمال أية أداة عملٍ ملائمةٍ لجيل الأطفال، مع التشديد على الإرشاد والمراقبة أثناء النشاط. يلزم الانتباه لإضافة مقبض لكل أداة.
- إشعال الشموع في أعياد الميلاد والحفلات: يُسمح بإشعال الشموع لمديرة الروضة/ البستان فقط، مع تشديدها على قواعد الحذر الملائمة، مثل المحافظة على مسافةٍ مناسبةٍ من الموادّ القابلة للاشتعال، والتأكد من إطفاء الشموع قبل مغادرة الروضة/ البستان..

ساحة الروضة/ البستان

- يمكن للمربيّة تنظيم البيئة في ساحة الروضة/ البستان، بحيث تُتيح للأطفال الاستمتاع بحريّة الحركة، اختيار الأنشطة بما يوافق ميولهم وقدراتهم، وتنمية المهارات والقدرات الاجتماعيّة من خلال خوض تجارب الشراكة، اللمس، حلّ المشكلات والمساعدة المتبادلة.
- تُساهم البيئة المشجّعة على الحركة والمتاحة للأطفال يومياً في الساحة، مساهمةً فعّالةً في تطوّر الأطفال حركياً، وتطوير وعيهم لأجسادهم ولحركتهم، وتوفير لهم فرصاً لتطوير حركاتهم الأساسيّة مثل القفز، الارتداد، إصابة الهدف، توجيه الضربات، الجري، والتأرجح، إضافةً لتمرّسهم في ضبط قواهم، توازنهم وتقوية أبدانهم. كلّ ذلك يتحقّق من خلال المتعة وتعزيز الاختيار، كما هو متّبع في سائر الألعاب الحرّة المتاحة للأطفال في الساحة. ومع ذلك، ينبغي تخصيص مساحاتٍ للرّاحة واسترخاء الأطفال أيضاً.
- يمكن تهيئة بيئةٍ مشجّعةٍ على الحركة في ساحة الروضة/ البستان، باستعمال وسائل بسيطة، مثل الأخشاب، الحبال السميكة، العجلات، الصّناديق وغيرها. تهيأ الساحة تدريجياً، وتكشف الأطفال في كلّ مرّة إلى إمكانيّاتٍ إضافيّةٍ جديدةٍ.



مراقبة الأطفال في الساحة:

- عند تواجد جميع الأطفال في الساحة، لا يقل عدد البالغين (أفراد الطاقم) المرافقين لهم عن شخصين.
- ينبغي على البالغين المرافقين التواجد في أماكن تتيح لهم التواصل البصري مع حيز النشاط في الساحة.
- يتعين على أفراد الطاقم التنقل بين أركان الساحة طوال فترة مكوث الأطفال فيها، للتأكد من عدم وجود أطفال يلعبون دون رقابة.
- إتاحة نشاطٍ متزامنٍ داخل وخارج الروضة/ البستان، ينبغي التأكد من وجود بالغٍ مع كل مجموعة من الأطفال.

المرافق والمساحات في الساحة

- تتضمن ساحة الروضة/ البستان مرافق وأدواتٍ مختلفة: عناصر ثابتة أو متحركة، مرافق لعب مصنعة مدورة أو طبيعية، مساحات مفتوحة أو مساحات نشاط خاصة. تهدف هذه المرافق والأدوات إلى تطوير الحركات الأساسية لدى الأطفال، ويساهم كل منها بتنمية مجالٍ مختلفٍ، لذا، من المهم تنويعها وتنويع استعمالاتها.
- عند استعمال مرافق ومواد متحركة مثل الخيام، الحبال، ألعاب التوازن المتحركة، أدوات اللعب بالرمل والماء وما شابه، لا بدّ من مراقبة الأطفال والتأكد من لعبهم بطريقة ملائمة وآمنة. كذلك ينبغي تنظيف مخزن الألعاب مرتين على الأقل خلال العام، منعاً لتجمع الأفاعي والعقارب أو الزواحف فيه.
- تُتيح المساحات المفتوحة مجالاً للجري، والحركة وتطوير السرعة، ركل الكرة، قذفها ولقفيها، إضافةً لتنمية القدرة على الدقة وغيرها. ينبغي التأكد من عدم وجود مصادر للخطورة مثل الحفر، فجوات حادة، أو أعمدة من شأنها أن تسبب إصابة للأطفال أثناء الجري في الساحة.
- ينبغي التأكد من عدم وجود مياه قريبة من مساحة مبلطة منعاً للانزلاق، وعدم تجمع مياه بارتراف يشكّل خطر الغرق.
- **ركن لإشعال النار:** في حال وجود ركنٍ لإشعال النار، يجب أن يتضمن مساحةً رمليّة محاطة بالحجار (أو فرن طابون) ومكاناً مخصّصاً للجلوس على مسافة آمنة. يتم إشعال النار بواسطة بالغ فقط، وبموافقة ضابط الأمان للمؤسسات التربويّة في السلطة المحليّة، وبالتنسيق معه، كما ينبغي توفير حوض ماء، وجهاز إطفاء مُتاح أثناء النشاط (في متناول اليد).



- الألعاب والأغراض الخطرة الممنوع استعمالها: السكاكين والخناجر، الأقواس والسهام، العصي المطاطية (المقاليع)، المسدسات والبنادق، "الصواريخ" والمظلات البلاستيكية، نجوم النينجا، الأدوات الحادة (ذات الزوايا الحادة أو القابلة للتسبب بجرح)، مؤشرات الليزر، السكين والشوكة غير البلاستيكية الصلبة، رذاذ الثلج والمعكرونة.



2-روابط لأفلام حول الأمان والسلامة

البيت الآمن من منظور الطفل- لكافة الفئات

<https://www.youtube.com/watch?v=5yLUB438Sd8&t=2s>

فيلم معطيات الإصابات ملائم للقاء الأهل- مترجم للعربية

<https://www.youtube.com/watch?v=f6twrPe9GqM>

فيلم أنيمي (صور متحركة) عن المكسرات- بالعربية

<https://www.youtube.com/watch?v=QukVP241sHs>

فيلم أنيمي (صور متحركة) لمنع السقوط- بالعربية

<https://www.youtube.com/watch?v=Bo2Iogb2m0k>

فيلم صور متحركة لمنع الغرق- بالعربية

<https://www.youtube.com/watch?v=Y-XGTZmvUCQ>

فيلم دمي تتحدث- منع الاحتراق- بالعربية

<https://www.youtube.com/watch?v=N2pB33p5Pe4>

فيلم توضيحي لمنع الاحتراق بالسوائل الساخنة

<https://www.youtube.com/watch?v=mv8R3ldiY9o>

فيلم توضيحي عن المكسرات- بالعربية

<https://www.youtube.com/watch?v=Chhp9zIeuVA>

فيلم توضيحي لمنع حوادث السقوط- بالعربية

<https://www.youtube.com/watch?v=z-TvKqK86lg&t=2s>

منع نسيان الأطفال في السيارات- فيلم البييتزا لحاييم كوهين

<https://www.youtube.com/watch?v=2ml8tlzkIQk>



3-فحص البيت الآمن

- في كلِّ غرفةٍ أو مساحةٍ، افحصوا وسجّلوا لأنفسكم بهدف إصلاح أوضاع الخطر:
- هل الأثاث الأعلى من 1.05 سم مثبت للجدار؟ (خزائن صغيرة، خزائن حائط، رفوف الكتب).
 - هل يوجد أثاث مع زوايا حادة في مستوى طول الأطفال؟
 - هل توجد أسطح زجاجية فوق الأثاث: واجهة أو خزانة بطول الأطفال؟
 - هل يوجد أثاث من معدن، وبعض أجزائه بطول الأطفال مثل: مقابض أو براغي مكشوفة؟
 - هل توجد أرضية ملساء أو سجّاد يزحلق؟
 - هل توجد أغراض قابلة للكسر موضوعة بمستوى طول الأطفال؟
 - هل يوجد أثاث يمكن التسلق عليه: مقاعد عالية، سلّم، أسرة عالية؟
 - هل توجد نوافذ دون سياج (قضبان)؟
 - هل توجد أجهزة كهربائية بمستوى طول الأطفال؟
 - هل توجد في الجدار مقابس غير مغطاة/محمية؟
 - هل اكتشفتم مصادر للخطورة إضافة لما ذكر أعلاه؟

في المطبخ-

- افحصوا إذا كان الفرن، الموقد أو أيّ جهاز للماء الساخن بعيداً عن متناول الأطفال.
- احرصوا أن يتواجد مع الأطفال بالغ يراقبهم في المطبخ، حيث تتواجد مصادر خطرٍ كثيرة.
- هل اكتشفتم أيّ خطر لم تفكروا به من قبل؟

في الحمام-

- انتبهوا ألا تكون أرضية الحمام رطبة، منعاً للانزلاق.
- احرصوا على إغلاق باب الحمام على مدى اليوم، ليكون بإمكاننا مراقبة طفلٍ صغير إذا اقترب منها.
- عند الاستحمام في الحمام أو حوض الاستحمام، تلزم رقابة بالغ للأطفال الصغار. لا تترك طفلاً لوحده ولو لدقائق.
- انتبهوا أن تكون حنفية الماء الساخن غير متاحة للأطفال.
- احرصوا على درجة حرارة الماء في حوض الاستحمام بحيث لا تشكّل خطورة احتراق.
- هل توجد موادّ تنظيف قريبة من متناول الأطفال.
- هل توجد أدوية قريبة من متناول الأطفال؟
- هل اكتشفتم خطراً إضافياً لما ذكر أعلاه، لم تفكروا به سابقاً؟

في المراحيض-

- انتبهوا إذا كانت الأرضية رطبةً وتسبب الانزلاق.
- راقبوا الطفل الصغير أثناء استعماله المراحيض: إذا كان الطفل واقفاً قد يتعرّض لخطر إصابة أعضائه من سقوط غطاء المراحيض (إذا كان مرفوعاً).

4. إصابات الأطفال منذ الولادة حتى سنّ التاسعة، وفقاً لثلاث مراحل عمرية:

هذه المعطيات من مؤسسة "بطيرم" لأمان الأطفال (تقرير بطيرم للأمم المتحدة 2017، تقرير ملخص 2018، معطيات جمعت لوزارة التربية والتعليم وفقاً للمراحل العمرية).



عام 2018، تم الإبلاغ عن 125 حالة وفاة لأطفال وفتيان (من عمر 0-17)، بسبب إصابات طارئة غير مقصودة، بمعدل 4.3 حالة وفاة لكل مئة ألف طفل وفتى. هذا المعطى مشابه لمعدل حالات الوفاة بين السنوات 2015-2017 (4.5 حالة وفاة لكل مئة ألف طفل).

مسيبات الوفاة الرئيسية للأطفال والفتيان عام 2018 هي: حوادث الطرق (37%)، الغرق (حوالي 30%)، والاختناق (حوالي 5%).

في السنوات الخمس الأخيرة، أكثر فئات الجيل المعرّضة لخطر الموت من إصابة طارئة، هم أبناء الشبيبة من سن 15-17 سنة. (بمعدل 8 حالات وفاة لكل مئة ألف فتى)، والأطفال والرضع من الولادة حتى أربع سنوات (بمعدل 6.3 حالة وفاة لكل مئة ألف رضيع).

الإصابات في المجتمع العربي

الأطفال والفتيان المقيمون في البلدات العربية معرّضون لخطر إصابة أعلى بكثير، من الأطفال والفتيان في البلدات اليهودية والمختلطة، بغض النظر عن سنّهم أو شدّة الإصابات.

مسيبات الإصابة

تشكّل حوادث الطرق المسبب الرئيسي للموت في المجتمع العربي. نسبة حوادث الطرق في القرى العربية، وبشكل خاصّ الحوادث التي تقع في محيط السيارة (حوادث السّاحات البيئية)، أعلى من المعدل العامّ.

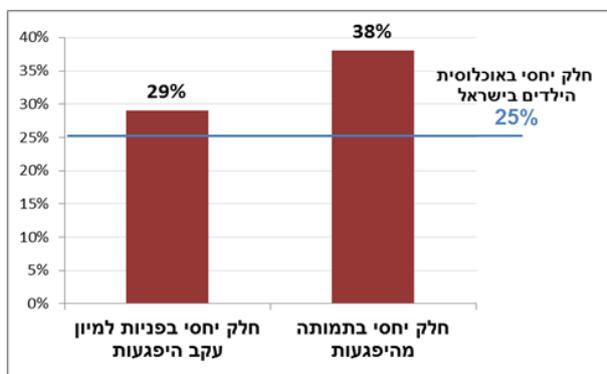
تليها حوادث الغرق في الدّرجة الثانية من حيث نسبة الوفاة في أوساط الأطفال في المجتمع العربي.

في المقابل، فإنّ الحوادث البيئية والإصابات أثناء الترفيه، نسبتها منخفضة قياسًا لإصابات الأطفال في المجتمع اليهودي والبلدات اليهودية. (معدل منخفض مقارنةً بإصابات الاختناق أو السقوط)، في السنوات 2015-2018، تقرير بطيرم للأمة 2018

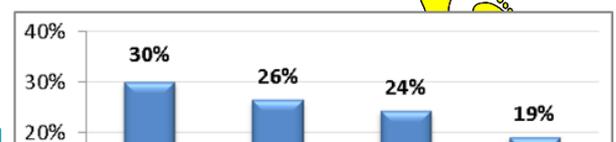
مواقع الإصابة

- **المؤسسات التعليمية:** مقارنةً بالأطفال في البلدات اليهودية، فإنّ نسبة الوفاة في المؤسسات التعليمية في البلدات العربية والمختلطة، أدنى منها في البلدات اليهودية.
- **البيت والسّاحة:** مقارنةً بالأطفال في البلدات اليهودية، يتعرّض الأطفال في البلدات العربية والمختلطة لإصابات أكثر في البيت والسّاحة البيئية. كما أنّ نسبة البلدات البدوية هي الأعلى.
- **الطرق:** مقارنةً بالأطفال في البلدات اليهودية أو المختلطة، فإنّ نسبة الموت في الطرقات في أوساط الأطفال من القرى العربية هي الأعلى، ونسبتهم في البلدات البدوية أقل.

أكلوسيتت جلاي لידה עד 3

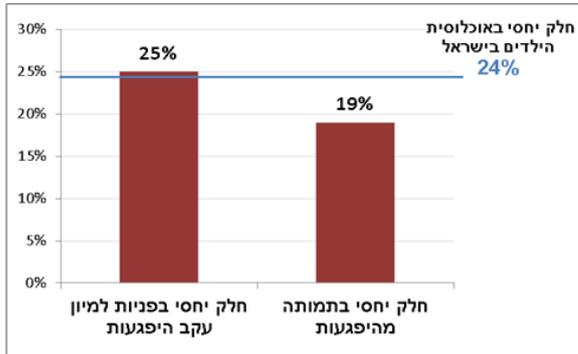


כללי: ילדים בגילאי 0-3 מהווים כרבע (25%) מאוכלוסית הילדים ובני הנוער בגילאי 0-17, אולם הם נושאים בכ-38% מסך ההיפגעויות הבלתי מכוונות המסתיימות בתמותה ובקרוב ל-30% מסך ההיפגעויות הבלתי מכוונות המטופלות במיון, מקרב אוכלוסית הילדים.



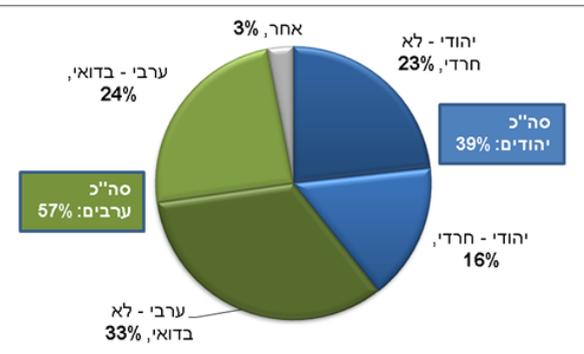
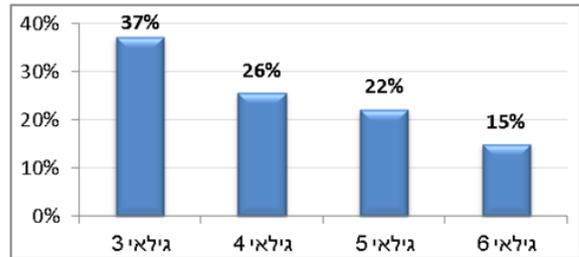


אוכלוסיית גילאי 3-6

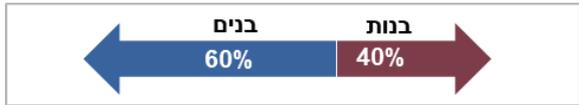


כללי: ילדים בגילאי 3-6 מהווים כרבע (24%) מאוכלוסיית הילדים ובני הנוער בגילאי 0-17, ונושאים בחלק דומה מסך ההיפגעות הבלתי מכוונות המטופלות במיון (25%). חלקם היחסי בהיפגעות המסתיימות בתמותה קטן יחסית (19%) ביחס לחלקם באוכלוסיית הילדים בישראל.

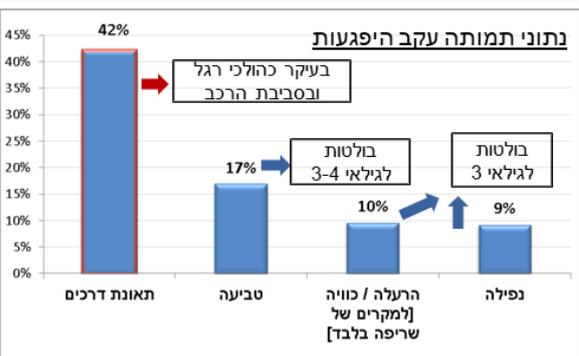
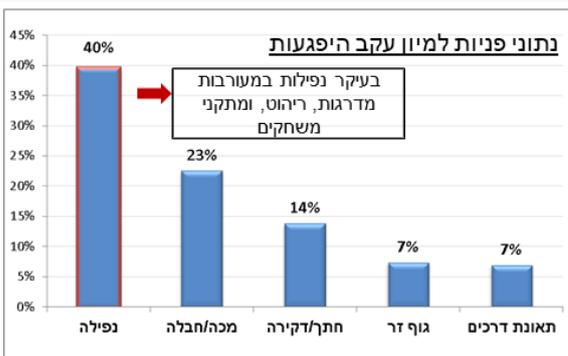
בתוך קבוצת הגיל 3 עד 6, קבוצת הגיל 3 גבוהה משמעותית בתמותה מהיפגעות (כ-37%) ואילו קבוצת הגיל 6 נמוכה יחסית (כ-15%). בהיפגעות שטופלו במיון אין הבדלים משמעותיים בין הגילאים.



מי נפגע: כ-60% מהילדים בגילאי 3-6 שמתו או פנו למיון בגין היפגעות הינם בנים וכ-40% הן בנות. 39% מהילדים הינם יהודים (מתוכם כ-41% חרדים), ואילו 57% הינם ערבים, למעלה מפי 2 מחלקם באוכלוסיית הילדים בישראל (כאשר מתוכם כ-42% הינם בדואים).



היכן נפגעים וממה נפגעים: בקרב ילדים בגילאי 3-6, כ-42% מההיפגעות המסתיימות בתמותה וכ-56% מההיפגעות המצריכות פנייה למיון מתרחשות **בבית וחצר הבית**. בנתוני תמותה ישנה בולטות גם להיפגעות ב'דרך' (כ-33%) בקרב קבוצת גיל זו ואילו בנתוני מיון ישנה בולטות יחסית להיפגעות ב-'מוסדות חינוך' (כ-20%). תאונות דרכים הינה ההיפגעות השכיחה ביותר (42%) המובילה לתמותה בקרב קבוצת גיל זו, ואילו נפילה הינה ההיפגעות השכיחה ביותר (40%) מתוך ההיפגעות שטופלו במיון בקבוצת גיל זו.

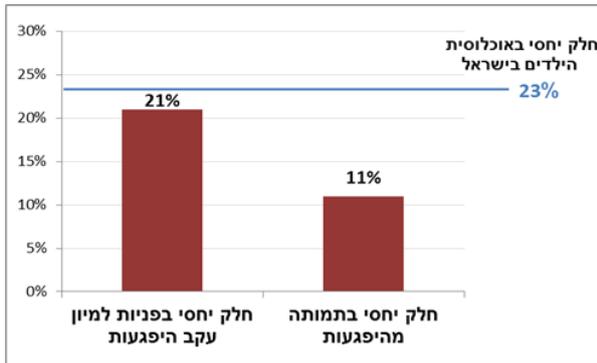


מידע נוסף: תאונות כהולכי רגל ותאונות בסביבת הרכב מהוות כ-46% וכ-28% בהתאמה מתאונות הדרכים המסתיימות במוות בקרב גילאי 3-6, האחרונות שכיחות בעיקר בקרב גילאי 3-4. תאונות דרכים כנוסעים ברכב מהוות כ-17% ונראה שבולטות בעיקר בקרב קבוצת גילאי 5. היפגעות נוספות שכיחות כמו טביעה, הרעלה / כוויה (במקרי שריפה) ונפילה בולטות בעיקר בקרב הגילאים הצעירים (גילאי 3 ולעיתים גם גילאי 4). בחינת נפילות בעטין פנו למיון ושעבורן צויין גורם שהיה מעורב בהיפגעות מעלה, כי מדרגות, מיטות וכיסאות, ולאחריהן מגלשות ונדנדות, הינן הגורמים המעורבים השכיחים ביותר בהיפגעות בקבוצת גיל זו.

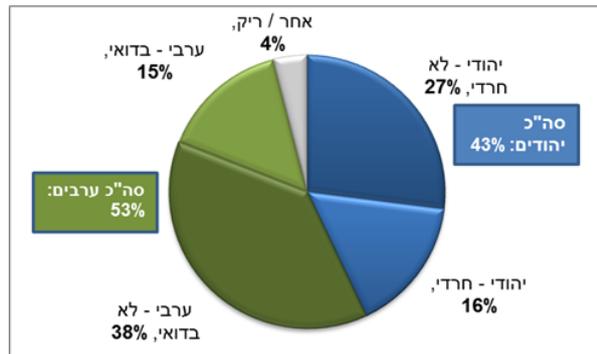
מקורות: מאגר 'תיעוד היפגעות מהתקשורת', 2008-2018; מאגר 'תיעוד פניות למלר"ד (MDS-ED)', 2010-2018



אוכלוסיית גילאי 6-9



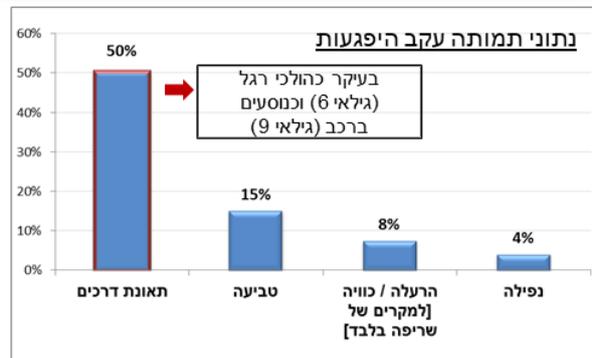
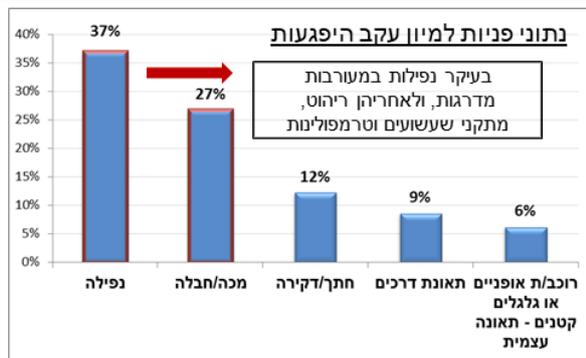
כללי: ילדים בגילאי 6-9 מהווים כ-23% מאוכלוסיית הילדים ובני הנוער בגילאי 0-17, ונושאים בחלק דומה יחסית מסך ההיפגעות הבלתי מכוונות המטופלות במיון (21%). חלקם היחסי בהיפגעות המסתיימות בתמותה קטן משמעותית (11%) ביחס לחלקם באוכלוסיית הילדים בישראל. התפלגות השנתונים בתוך קבוצת הגיל 6-9 הינה אחידה, ללא בולטות משמעותית בהיפגעות לאחד השנתונים.



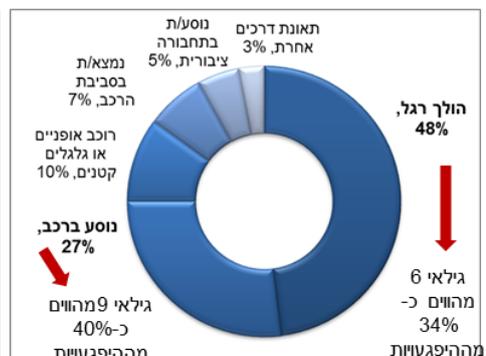
מי נפגע: כ-63% מהילדים בגילאי 6-9 שמתו או פנו למיון בגין היפגעות הינם בנים וכ-37% בנות. 43% מהילדים הינם יהודים (מתוכם כ-37% חרדים), ואילו 53% הינם ערבים, למעלה מפי 2 מחלקם באוכלוסיית הילדים בישראל (כאשר מתוכם כ-28% הינם בדואים).



היכן נפגעים וממה נפגעים: בקרב ילדים בגילאי 6-9, כמחצית מההיפגעות המסתיימות בתמותה מתרחשות ב-'דרך' וכ-28% מתרחשות ב-'בית וחצר הבית'. מתוך ההיפגעות שטופלו במיון, כ-41% מתרחשות ב-'בית וחצר הבית' וכ-26% מתרחשות ב-'מוסד חינוכי'. תאונת דרכים הינה ההיפגעות השכיחה ביותר (50%) המובילה לתמותה בקרב קבוצת גיל זו, ואילו נפילה (37%) ולאחריה מכה / חבלה (27%) הינן ההיפגעות השכיחות ביותר מתוך ההיפגעות שטופלו במיון בקבוצת גיל זו.



מידע נוסף: תאונות כהולכי רגל ותאונות כנוסעים ברכב מהוות כ-48% וכ-27% בהתאמה מתאונות הדרכים המסתיימות במוות בקרב גילאי 6-9. הראשונות שכיחות יחסית בקרב גילאי 6 ואילו האחרונות שכיחות יחסית בקרב גילאי 9. באשר לנתוני מיון עולה כי מדרגות הינן הגורם המעורב השכיח ביותר בנפילות שטופלו במיון בקרב גילאי 6-9. בדומה לגילאים צעירים יותר, גם בנפילות בקבוצת גיל זו ישנה שכיחות גבוהה יחסית למעורבות מיטות, כיסאות, נדנדות ומגלשות, אם כי שכיחותן מעט פחותה יותר. בנוסף, בקבוצת גיל זו מתווספת הטרמפולינה כגורם מעורב בולט בהיפגעות מסוג נפילה המטופלות במיון. היפגעות מסוג מכה / חבלה בקבוצת גיל זו מערבות מדרגות וריהוט (בדומה לגילאים הצעירים יותר), ומתקני ואביזרי ספורט.



מקורות: מאגר 'תיעוד היפגעות מהתקשורת', 2008-2018; מאגר 'תיעוד פניות למלר"ד (MDS-ED)', 2010-2018



في العطلة الصيفية لا عطلة من المسؤولية عن الأطفال!

في العطلة الصيفية ينكشف أطفالنا على خبرات تشكل خطرًا على حياتهم. تعالوا نُمضي العطلة بسلام.

عند مصادر المياه- منع الغرق



- أطفال دون سنّ الخامسة أو أطفال لا يجيدون السباحة - يستوجبون مراقبة ومرافقة فعّالة في الماء.
- تعلّم السباحة ينقذ الحياة - نعلّم الأطفال السباحة بدءًا من عمر أربع سنوات بما يلائم قدرات الطفل.
- في حال توفّر بركة سباحة في البيت - يوصى بتثبيت جدار وبوابة مع نظام تشغيل آليّ.
- في محيط تواجد الأطفال والرضع - نحرص على إفراغ الماء من أيّ حوض، دلو، حوض استحمام، بقعة ماء، أو بركة منفوخة فور الانتهاء من استعمالها.

في السفرات المشتركة- منع نسيان الأطفال ومحاصرتهم في السيارة

- عند مغادرة السيارة نتأكد قبل إقفالها أنها خالية من الركاب.
- تبنّوا سلوكًا آمنًا واجعلوه روتينًا ثابتًا: ضعوا الحقيبة، أو أغراض لفانكم بجانب مقعد الطفل. شغلوا تنبيهًا في الهاتف النقال عند اقتراب موعد وصولكم، اتّصلوا بالشريك/ة بعد إنزال الأطفال. امتنعوا عن استعمال الهاتف أثناء السياقة.
- لا تتركوا رضيعًا وحده في السيارة - ولا حتى للحظة واحدة.
- احرصوا على إقفال السيارة أثناء إيقافها في الموقف - منعًا لدخول الأطفال للعب فيها.



في السّاحة- منع الإصابات



- نفصل في السّاحة بين أماكن لعب الأطفال وبين موقف السيارات.
- قبل دخول السيارة، نطلب من أحد أفراد العائلة البالغين أن يرافقنا ويبعد الأطفال والرضع عن محيط السيارة.
- تذكروا: لا يمكن للسائق ملاحظة طفل دون التاسعة من عمره، إذا تواجد في محيط السيارة.

المراجع



Evans, R. I. (1989). Albert Bandura: The Man and His Ideas. New-York: Praeger.

Mahler, M. S. (1994). Separation-Individuation: The Selected Papers of Margaret S. Mahler. Northvale, New Jersey: J. Aronson.

Vygotsky, L.S. (1978) Mind in Society, Harvard University Press, Cambridge, Massachusetts, London, England

Zuckerman, M. (2007). Sensation seeking and risky behavior. Washington, DC: American Psychological Association

Bandura, A. (1977). Social learning theory. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.

Zuckerman, M. (2007). Sensation seeking and risky behavior. Washington D.C.: American Psychological Association.

Mahler, M. S. (1994). Separation-Individuation: The Selected Papers of Margaret S. Mahler. Northvale, New Jersey: J. Aronson

Norcia A. Bombi S. Cannoni E. Marano G. Physical Risk Taking in Preschoolers: A Comparison Between Children's and Mothers' Perceptions Journal of Child and Family Studies (2018)

שיקום הסמכות ההורית. פרופ' חיים עומר. הוצאת מודן. (2000)

